

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## بسبب قرارات حكومية أسعار المواد الإنشائية تلتهب؟

اقتصاد  
6أفكار  
10 ثورة أكتوبر العظمى  
ودروس التجربةكتابات  
9 «طريق الشعب»  
وانتفاضة تشرينأخبار وتقارير  
4 نهر ديالو يحتضن  
النفائيات والمياه الملوثةأخبار وتقارير  
2 أزمة المياه..  
أزمة مفتوحة

## بيان مشترك للحزب الشيوعي العراقي والتيار الاجتماعي الديمقراطي

وبناء منظومة صحية حديثة وفق نظام صحي عادل وإصلاح المنظومة التربوية والتعليمية في مختلف مراحلها.

● استعادة هيبة الدولة وحصر السلاح بيد مؤسساتها وحل الميليشيات على اختلاف مسمياتها، ووضع حد للنزاعات العشائرية وعبثها بحياة المواطنين، وتجريد الافراد من السلاح المنفلت.

● التصدي للإرهاب وتجفيف منابعه.

ولا بد هنا من التذكير بالدور الملحق على عاتق القوى المؤمنة بالتغيير وبضمنها التيار الديمقراطي في ادامة وتعزيز الحراك الجماهيري وربطه بعمل النواب المستقلين الجدد الساعين الى التغيير، والتنسيق المتبادل بينهما في الضغط لتشكيل الحكومة وفق قاعدة الأغلبية السياسية وبعيداً عن النهج المحاصي المقيت.

وبالنسبة لنا تبرز الحاجة في هذا السياق الى الاستفادة من تجربة التيار الديمقراطي والتحالف المدني الديمقراطي، والى مواصلة وتكثيف التحضيرات لعقد المؤتمر الجديد للتيار الديمقراطي بما يحقق المضامين الجوهرية التي بني عليها التيار والعمل وفق الرؤية الشاملة لتعزيز الوحدة الوطنية، مع التشديد على ضرورة الجمع السليم في مهماته بين البعدين السياسي والاجتماعي - المعيشي ومسألة تأمين الاحتياجات الملحة لملايين المواطنين الذين يعانون العوز والفقر.

14 تشرين الثاني 2021

رئيس الوزراء، وانما هي محاولة للحط من مكانة الدولة والاستهانة بقيم الحياة الديمقراطية، وفرض الهيمنة على مقدرات البلد وادخاله في دوامة الفوضى، وجعل العراق مسرحاً للتدخلات والصراعات الدولية.

لقد ادت هذه التطورات مجملها الى توتير الاجواء وتصعيد مخاوف الناس مما قد ينجم عن الصراعات المتواصلة على المنافع والمواقع والامتيازات من مخاطر أمنية - سياسية على البلد في ظل التوازنات القلقة القائمة.

وارتباط بهذا تبرز الحاجة الى التوجه، حال انتهاء الاجراءات القانونية الخاصة بالنتائج النهائية للانتخابات، نحو تشكيل حكومة اقلية سياسية بتمثيل وطني واسع.

ومما لفت الاهتمام هذا السعي المتواصل لإعادة تشكيل الحكومة وفق مقاسم البيوت الاثنية والمذهبية، وبما يبرر ويمهد لتقاسم السلطة على أساس نهج المحاصصة، الذي تدينه كل الكتل السياسية بما فيها تلك الداعية لتأسيس البيوت المذكورة التي تدعي تمثيل المكونات.

ان الحكومة القادمة مطالبة بوضع برنامج يتضمن خصوصاً:

● كشف قتلة المتظاهرين والنشطاء والاقتصاص العادل منهم.

● مكافحة البطالة وتوفير فرص العمل للشباب.

● التصدي للفساد المالي والإداري المستشري في مفاصل الدولة، وإطلاق حملة وطنية لمكافحة الفساد، ومحاسبة رؤوسه وسارقى المال العام واسترجاع الأموال المنهوبة.

● تحسين الخدمات العامة، وفي مقدمتها الصحة والتعليم،

ومعلوم ان هذا البعض هو نفسه الذي كان يعلن ويكرر في الفترة الماضية ان المخرج المقبول من الازمات المتوالية التي تئن البلاد تحت وطأتها، هو ما تأتي به الانتخابات. كما انه هو نفسه الذي شارك في صياغة قانون هذه الانتخابات وفي اختيار مفوضيتها. وما هو اليوم يحاول الالتفاف على مخرجات العملية الانتخابية، ويصر على العودة الى التوافق في تشكيل الحكومة الجديدة، والذي لا يعني سوى التحاصص الطائفي الاثني، وتقاسم السلطة والثروة والنفوذ بعيداً عن إرادة الناخبين وعامة الشعب.

ومن اجل ذلك يلمح الى امكانية سلوك طرق منافية لما يقضي به الدستور والقانون.

وقد حدث هذا ولا يزال في اطار صراعات متواصلة ومتصاعدة بين هذه القوى ذاتها على الاصوات والمقاعد البرلمانية، وبعيدا عن هموم الناس ومعاناتهم المعيشية التي تتفاقم باضطراد وعن احتياجاتهم الحياتية الملحة.

وذلك ما أكدته الاحداث اللاحقة المتمثلة في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، والتداعيات الخطيرة التي يمكن ان تؤدي اليها إذا لم يتم التعامل بمسؤولية مع الوضع الناشئ عنها وفي اعقاب الانتخابات، وإذا لم يجر الاعتراف بنتائجها بعد حسم قضية المعطون مهنية تامة من قبل المفوضية.

وطبعي ان محاولة الاغتيال لا يمكن حصرها باستهداف شخص

تابعنا ونتابع بكثير من القلق التطورات الاخيرة في بلادنا، خاصة ما يتعلق بانتخابات 10 تشرين الاول وبتنتائجها الاولى المعلنة، وما عكست من حقائق ووجهت من رسائل في خصوص العديد من جوانب الوضع القائم في البلاد، وازماته المتنوعة المتفاقمة. وكان من بين الرسائل، تلك المتصلة بالنسبة الكبيرة للعرزوف والمقاطعة للعملية الانتخابية، كذلك ما بينه حصاد الكتل المنتفذة من الاصوات والمقاعد، والتي جاءت في عمومها اقل كثيرا مما احرزت في الانتخابات السابقة. وفي مقابل ذلك نالت قوائم المرشحين المستقلين والتشريبيين من الأصوات ما فاق حصيلة كتل كبيرة نافذة.

وقد عكس هذا كله وغيره، الرغبة العارمة للغالبية العظمى من أبناء شعبنا في التغيير، واستعدادهم للتعبير بوضوح ومن دون تردد عن الرضا لإعادة إنتاج منظومة المحاصصة الطائفية والفساد، المسؤولة بنحو مباشر وكامل عما آلت اليه البلاد بعد ما يقرب من عقدين من الزمن، من اوضاع متردية ومتأزمة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

غير ان ما يثير بالغ القلق في اوساط شعبنا وقواه المخلمة، المدنية الديمقراطية والتشريبية والوطنية عموماً، هو موقف بعض القوى السلبية من نتائج الانتخابات المعلنة ورفضها لها، وما يلوح من احتمالات لجونها الى اساليب غير دستورية لتغيير النتائج، مما يعنيه ذلك من كشف لزيغ ادعاءاتها التزام العملية السياسية وآلياتها الديمقراطية.

## تحذيرات من «ثورة الخبز»

بغداد - طريق الشعب

حذر النائب السابق عباس العطافي، امس الأحد، من اندلاع ما وصفه «ثورة الرغبة» في العراق، بسبب فشل السياستين الاقتصادية والمالية.

وقال العطافي في حديث لوكالة بغداد اليوم، وتابعت «طريق الشعب»، ان «ارتفاع اسعار ايكاس الطحين، وغياب الحلول الحكومية الحقيقية لمواجهة هذا الارتفاع يندرج بانفلاق ثورة الرغبة في العراق، خصوصاً مع ارتفاع مؤشرات الفقر والبطالة في عموم البلاد»، مضيفاً ان «الوضع الاقتصادي العراقي في تراجع كبير، بسبب فشل سياسة الحكومة الاقتصادية والمالية، خصوصاً بعد قرارها برفع سعر صرف الدولار امام الدينار، الذي اثر بشكل كبير على المواطنين، وسبب زيادة كبيرة في جميع المواد الغذائية في الاسواق».

## أزمة المهاجرين في بيلاروسيا تتصاعد والعشرات يجتازون الحدود

بغداد - طريق الشعب

اعلنت السلطات البولندية ان عشرات العراقيين المهاجرين قاموا باجتياز الحدود عن طريق بيلاروسيا، فيما حذرت من حدوث عمليات تسلل اكبر.

والقت الشرطة البولندية القبض على 22 مهاجراً غير شرعي عراقي، وآخرين من جنسيات اخرى بتهمة التعاون مع المهاجرين في العبور بطرق غير قانونية.

وفي ظل أزمة المهاجرين التي تشهدها الحدود البولندية أصيب جنود بولنديون بسبب رميهم بالحجارة، فيما حملت وزارة الدفاع البولندية من جهتها الجيش البيلاروسي، مسؤولية اصابة جنودها.

وحذر حرس الحدود البولندي من ان هناك احتمالية كبيرة لعمليات تسلل اكبر، ويعود ذلك لرصد تحركات مقلقة من جهة بيلاروسيا وازالة بعض المخيمات في اشارة الى جاهزية المهاجرين للعبور الى بولندا.

وفي ما يتعلق بالحالات الألمانية التي يفترض ان تصل اليوم الاثنين الى المنطقة فإن الحكومة البولندية نفت هذا بشكل قاطع، واصفة اياه بالاشاعات وان الغرض والغاية من ذلك تحريض المهاجرين على التقدم نحو الحدود.

## الأوضاع الاقتصادية في الناصرية تتفاقم

حسين ناصرية - طريق الشعب



زين يوسف

مواطنون: نتبضع خضر وفواكه مستوردة.. نحسر على المنتج العراقي

للدفاع عن لقمة العيش ومواجهة فساد الحكومة المحلية التي تلقى دعمها المباشر من الامانة العامة لمجلس الوزراء والتي باتت تبدد اموال الموازنة عبر مشاريع وهمية على الورق فقط، ولم توفر اي فرص عمل عبر الاستثمار واطلاق المشاريع الخدمية والتنمية التي وعدت بها.

في ارتفاع متزايد، والعمال يتقاضون أجوراً زهيدة لا تكفي لسد رمق العيش، فالغالب ان الاجر اليومي للشاب الذي يجد فرصة عمل لا يتجاوز ١٥ الف دينار، وفي المتوسط السائد ١٠ الف دينار مع ارتفاع اسعار المواد الغذائية». وحذر الغزي من «انفجار الاوضاع في المحافظة

تظاهر العشرات من الناشطين واهالي مدينة الناصرية أمام مبنى المحافظة، احتجاجاً على ارتفاع أسعار الخبز والمواد الغذائية وللضغط على الحكومة المركزية والمحلية ومراقبة الاسعار في الاسواق التجارية والحد من ارتفاعها.

ارتفاع الأسعار

وقال الناشط المدني هشام السومري لـ«طريق الشعب»، ان سعر كيس الطحين وصل الى ٥٠ الف دينار وكذلك السكر، فيما بلغ سعر عبوة الزيت ٣ آلاف دينار، ما دعا بعض اصحاب المحابز والافران الى غلقها وبلغ سعر خمسة أرغفة من الخبز 1000 دينار، وهذا يؤثر مدى تدهور الوضع الاقتصادي في المحافظة، وعدم تأمين قوت المواطنين من قبل الحكومة المحلية، وعدم سيطرتها على المطاحن، مشيراً الى ان مخازن المواد الغذائية أصبحت شبه خاوية بسبب ارتفاع الاسعار.

تدارك الأوضاع

من جانبه، طالب المواطن والناشط العمالي عبدالله نعيم، في حديث لـ«طريق الشعب»، الحكومتين المحلية والمركزية بتدارك الوضع في المحافظة وفي العراق بشكل العام، واطلاق مواد الحصة التموينية لكسر ارتفاع الاسعار في السوق وتوفير القوت اليومي للمواطنين الذين لم يبق لهم اي سبيل للعيش الكريم في العراق.

فساد مستمر

اما المواطن حسين الغزي، فيقول انه «رغم المخصصات المالية الضخمة للمحافظة والتي بلغت حوالي ترليون و300 مليار دينار، الا ان البطالة

فحسب المعلومات يتحرك في شوارع بغداد اليوم اكثر من ثلاثة ملايين سيارة (هناك تقديرات اعلى بكثير ) في حين ان شوارعها لا تتسع لآكثر من ٢٠٠-٣٠٠ الف سيارة، فيما يستمر الاستيراد العشوائي من دون تسقيط للسيارات القديمة.

الشوارع صممت منذ نهاية القرن الماضي، ولم تواكب اتساع المدن وعشوائياتها، ولا الزيادات المضطردة في عدد السكان، حتى تجاوز ٤٠ مليون نسمة حسب وزارة التخطيط، التي قالت أيضاً ان أعداد السيارات في العراق تجاوزت سبعة ملايين، ويرجح ان تصل الى ١٥ مليونا في عام ٢٠٣٥. وتبلغ الكثافة الحالية ١٥٤ عجلة في الكيلومتر المربع، في حين يفترض ان لا تزيد على ١٠٠ عجلة .

فمتى يبدأ وضع الحلول على الأرض، وبضمنها إعادة الحياة الى النقل العام؟

## أزمة مرورية خانقة.. والحلول مؤجلة!

مدير المرور العام اشتكى في تصريحاته اكثر من مرة من اعداد السيارات المتزايدة، وكون الطرق والشوارع لا تستوعبها.

وقد أدى هذا، اضافة الى القطوعات المتكررة، الى اختناقات مرورية كبيرة، تؤثر على انسيابية الحركة والتنقل، وتضيق وقت المواطنين، وتؤخر وصولهم الى أعمالهم.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com

tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب  
سريع

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## خبير اقتصادي: الضبابية تحيط بالديون الخارجية

بغداد - طريق الشعب

أكد الخبير الاقتصادي رعد تويج، أمس، ان الديون الخارجية للبلاد تشوبها الضبابية وعدم الوضوح، داعياً الى وضع جدول شفاف يوضح قيمتها والدول الدائنة والمبالغ المسددة، لإيضاح تفاصيل التسديد.

وأكد تويج في تصريح صحافي طالعته "طريق الشعب"، ضرورة "تقديم البيانات عن المديونية الخارجية في اطار مجدول تتوضخ فيه قيمة تلك الديون والدول الدائنة والمبالغ المسددة بشكل شفاف، ليُستفاد منه في التحليل العلمي، بالإضافة الى متابعة عملية التسديد مع تغير الحكومات"، مضيفاً "في الوقت الحاضر يستخدم الاسلوب الشفهي من قبل اصحاب القرار وبعضهم يقول انها 50 مليار دولار والاخر يقول انها 20 مليارات، ما يضفي على حجم ديون العراق الخارجية نوعاً من الضبابية وعدم الافصاح".

## القوى التي تحمله تُعقد مهمة الدولة

# السلاح المنفلت.. و"توازن الرعب"

بغداد . عبدالله لطيف



مواطنون.. حملات نزع السلاح لا تتم بصورة صحيحة

نتائج الانتخابات مرة، وترفض الخارطة السياسية القادمة مرة أخرى، وهي من تعطل الذهاب نحو حكومة اقلية وطنية"، مؤكداً أن "قوى السلاح تبحث عن تقاسم الحقائق الوزارية مرة أخرى".

### الاعداد زادت

إلى ذلك، قال الخبير الأمني، سمر البياي: "قبل عدة سنوات أحصت جهات مختصة وشخصيات مهتمة في الشأن الأمني، كمية السلاح خارج اطار الدولة، ووجدت انه يوجد في العراق ما يزيد على 6 ملايين قطعة سلاح بين خفيف ومتوسط".

وأضاف أنه "مع مرور السنوات زادت اعداد الأسلحة في العراق، وهذا السلاح امسى يهدد بالدرجة الرئيسية هيبة الدولة وسلطتها، وسواء كانت الاطراف المالكة لهذا السلاح قوية ام ضعيفة، فانه بلا شك يشكل تهديداً".

وذكر أن "الخطط التي عملنا عليها في السابق، لحصر السلاح بيد الدولة كانت ناجحة، وغريب ان لا تستخدمها القوات الأمنية"، موضحاً أن "بقاء السلاح المنفلت على حاله سيدفع العراق الى منزلق خطير".

وفي هذا الصدد يقول الشمري: ان "اغلب الأحزاب التي تشارك في السلطة هي خارج اطار مفهوم الدولة، لأن الدولة لا تعني فقط حصر السلاح بيدها، بقدر ما يتعلق الامر بالإيمان بالديمقراطية وآلياتها، وعدم وجود فساد ومحاصصة، وعدم إقصاء الكفاءات الوطنية".

ويضيف أن "قوى الدولة هي النخب غير المنتصبة العملية السياسية والتي تحاول تأسيس منهج وايدولوجيا وأداء سياسي يختلف عن أداء القوى السياسية التي شاركت في الحكومات. لذا لا يوجد توازن بين قوى الدولة المتمثلة بالنخب والأحزاب الجديدة، والقوى الماسكة في السلطة".

وتوقع الشمري، أن "الأمر لن يصل إلى حرب أهلية"، لكنه يتصور ان "الاحتكاكات ستستمر"، محذراً "في حال ذهبت محاولة اغتيال رئيس الوزراء من دون تقديم العناصر المتورطين بها الى القضاء، فانه يمكن ان نشهد انقلاباً عسكرياً من هذا السلاح المنفلت".

وأردف أن "إرادة السلاح هي التي تتحكم بالمشهد السياسي وبقيضة تشكيل الحكومة، فهي ترفض

الى ان يخضع الجميع الى القانون، وان تتخذ الدولة خطوات جريئة في هذا الاتجاه".

### مرهون بالإرادة السياسية

من جهته، يرى رئيس مركز التفكير السياسي، احسان الشمري، في حديث خص به "طريق الشعب"، أن "حصر السلاح بيد الدولة، لا يمكن ان يتحقق حتى وان توفرت الإرادة للحكومة او مؤسسات الدولة".

وأضاف أن "المسألة مرهونة بدعم الإرادة السياسية التي أصبحت غير متوفرة في هذا الوقت، خصوصاً وان الحكومات الائتلافية تتكون من جهات سياسية تدعم هذا السلاح، فضلاً عن ان هذه القوى السياسية تجد في السلاح جزءاً من قوتها السياسية، ولذا هذا الموضوع لا يرتبط بالحكومات بقدر ما يرتبط بالإرادة السياسية". وتابع الشمري بقوله: "عندما نتحدث عن السلاح المنفلت، فأنا نركز على السلاح الذي يتغول في الدولة، وليس سلاح العشائر فقط، فهذا الأخير من السهولة السيطرة عليه، لكننا نتحدث عن سلاح لقوى سياسية بات يفرض إرادات سياسية، تخدم الجهات الداعمة له".

محمد عبد الرحمن

أعدت الاحداث التي شهدتها العراق مؤخراً، ملف السلاح المنفلت الى الواجهة من جديد، خصوصاً بعد استهداف منزل رئيس مجلس الوزراء بطائرات مسيرة، ما يكشف حجم إمكانيات القوى التي تقف خلف هذا الفعل المدان، الذي يعد تهديداً للمسار الديمقراطي بأكمله. ويؤثر السلاح المنفلت على معظم مفاصل الحياة في العراق، فهو يقيد الدولة ويسعى لفرض توازنات معينة، تخدم مصالح قوى تدعم هذا السلاح، في حين انها تطالب في الوقت ذاته بحصر السلاح بيد الدولة.

### خطوة جريئة

وقال النائب المنتخب باسم خشان، لـ"طريق الشعب"، إن "اطرافاً موجودة الاطراف الموجودة في البرلمان والحكومة تملك ادعاء مسلحة، وفي مواجهة ذلك يصعب اتخاذ إجراءات تحد من وجود السلاح".

وأضاف، أن "السلاح المنفلت يؤثر على كل مفاصل الحياة السياسية، وهو يقيد الدولة ويفرض ارادته عليها. وتصل التأثيرات بالتأكيد الى على التشريعات في البرلمان، فضلاً عن دوره السلبي في تشكيل الحكومة".

وأوضح أن "هناك توازن رعب موجود بين الاطراف التي تمتلك السلاح ولا احد من هذه الاطراف يسعى الى مواجهة مباشرة مع طرف اخر يملك السلاح، ولكن هذا التوازن يربك الحياة السياسية ويقيد الحريات ويجعل من التغيير مسألة مقعدة وصعبة".

وتابع خشان أن "حصر السلاح بيد الدولة يحتاج

## المياه.. ازمة مفتوحة

افشاءة

أعلنت وزارة الزراعة عن الخطة السنوية الشتوية مخفضة مساحة الأراضي المزروعة الى 50 في المائة، والمعروف ان من يتحكم في تحديد المساحات المزروعة في نهاية المطاف هو كمية المياه المتوفرة، والتي توفر المعطيات عنها وزارة الموارد المائية، التي صرح وزيرها اكثر من مرة بان العراق قادم على عطش وجفاف. طبعاً الا اذا حصلت تطورات ذات شأن، كان تكون السنة رطبة رطبة، بمعنى هطول امطار تعوض النقص في مخزون المياه، الناجم عما قامت وتقوم به كل من تركيا وايران، اللتين هما المصدر الأساس لمياه الأنهر والروافد العراقية.

والمتوقع ارتباطاً بهذه الازمة المفتوحة والمتواصلة منذ سنوات من دون حلول، ان يتراجع انتاج الحنطة في العراق وما يسوق الى وزارة التجارة التي تستخدمه لتجهيز البطاقة التموينية بالطحين، من حوالي 5 مليون طن الى 2 مليون طن، وهذا ما سيفرض الاستيراد من الخارج، وهو امر ليس بالميسر على الدوام.

وهذا ما سيؤدي الى مصاعب في تجهيز المواطنين بالطحين، كذلك في تجهيز الصناعات التي تعتمد عليه، مع الإشارة الى ان احتياجات العراق من الحنطة تبلغ حوالي 4 ملايين ونصف المليون طن سنوياً.

وبالإضافة الى تأثير ذلك على الامن الغذائي والسلة الغذائية للمواطنين العراقيين وأسعار موادها، فان تأثيره كبير وجسيم على حياة الفلاحين والمزارعين أنفسهم، الذين ينتظرون بفارغ الصبر حلول الموسم لزراعة الحنطة والشعير. وهذا ما سيوقع اعداداً أخرى منهم ضمن المجموعات التي تعاني العوز والفقر، بل والمزيد من تراكم الديون، وقد يقود الى ارتفاع اعداد من يتركون الزراعة ويهجرون الريف ويتوجهون الى المدن بحثاً عن فرص عمل. الامر الذي يتوجب ان تأخذه حكومة تصريف الاعمال بنظر الاعتبار، وان يبقى ضمن القضايا الأساسية بالنسبة لأية حكومة قادمة، "توافقية" كانت ام "حكومة اقلية"، كذلك يفترض ان تحظى باهتمام مجلس النواب الجديد.

يحدث هذا في وقت تتدهور فيه أوضاع عموم المواطنين، خاصة من الفقراء والكادحين وأصحاب الدخل المحدود، ومن الشغيلة غير المنتظمين بعمل دائم، ويمتد أيضاً الى فئات وسطى، ولأسباب عدة منها البطالة وندرة فرص العمل والمحسوبية والمنسوبية وشراء الوظائف في مؤسسات الدولة، كذلك قلة المشمولين بالرعاية الاجتماعية، وحالات الفساد وتحكم البعض فيها وتوظيفها لأغراض سياسية وانتخابية، وعدم وجود نظام شامل للتقاعد المجزي، إضافة الى الارتفاع المستمر في الأسعار وبضمنها اسعار الخبز والأدوية.

وهذا الارتفاع في الأسعار ترجعه دراسات الى أسباب عدة، منها ما يعتبره البعض أساسياً، وهو القرار غير السليم بتخفيض قيمة الدينار العراقي امام الدولار، والذي فشل في أن يبرر نفسه.

ان الزراعة وازواضعها من القضايا الأساسية التي يتوجب الاهتمام بها وجعلها ضمن الأولويات. وإذ لا تستقيم أمور الزراعة مع شح المياه، فهذا ما يحتاج الى معالجات آنية سريعة، وعلى المدى المتوسط والبعيد، خاصة في شأن طريقة وآلية إدارة الملف مع دولتي المنبع، تركيا وايران، وان توضع مصالح العراق وشعبه فوق كل مصلحة. في فترات سابقة استخف هذا المسؤول او ذاك في الدولة العراقية بقضايا الزراعة والمياه، خصوصاً عندما كانت ترتفع أسعار النفط ويكون البلد في بحبوحة مالية، حتى وصل الامر باحدهم الى القول: "عدنا فلوس ونشتري كلشي". الامر الذي ثبت للمرة الالف خطئه وقصر نظر من اطلقه، وها ان بلدنا وغالبية شعبنا وبضمنهم الفلاحون والمزارعون يدفعون الثمن.

## الرفيق العزيز أبو جمال .. وداعاً

بألم وحزن عميقين تلقينا نبأ رحيل الرفيق العزيز جميل ميزي (ابو جمال) اليوم الجمعة في ديوتوت، الولايات المتحدة، بعد معاناة وصراع مع المرض.

لقد فقدنا بوفاة الرفيق العزيز ابو جمال رفيقاً مخلصاً ومتفانياً كرس حياته منذ بواكير شبابه للنضال من اجل قضية الشعب والوطن، فانتمى الى صفوف حزبنا الشيوعي ورفع بثبات رايته، مدافعاً عن قيمه ومثله السامية، وبقي ملتصقاً به حتى ايامه الأخيرة. وتصدى مع رفاقه ببسالة للنظام الدكتاتوري وحملة القمع التي شنها ضد الحزب، والتحق بصفوف الحركة الانتصارية. وتميز لهم جميعاً الصبر الجميل.

لقد رحل عنا رفيقنا العزيز ابو جمال، لكن ذكراه العطرة ستبقى في قلوب رفاقه ومحبيه لتعزير حزبنا ونفوذ. وخلال السنين الماضية حرص الفقيه على تقديم الدعم لحركة شعبنا الوطنية وقواه الديمقراطية، وفي مقدمتها حزبنا الشيوعي، والعمل على

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2021-11-12

## الشيوعي العراقي

يحيي المؤتمر الـ 56

## للحزب الشيوعي البريطاني

بغداد - طريق الشعب

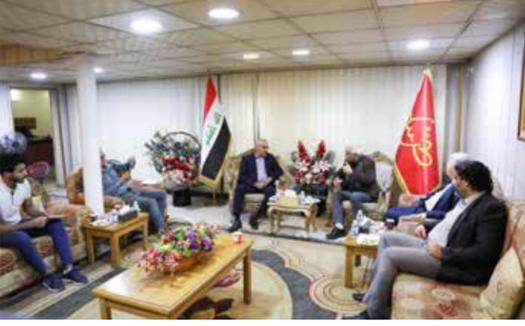
وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رسالة تحية الى المؤتمر الـ 56 للحزب الشيوعي البريطاني الذي عقد في لندن يومي 6 و 7 تشرين الثاني الجاري.

وجاء في الرسالة "ان دور حزبكم لا غنى عنه في مواجهة هجمة الطبقة الحاكمة على مستويات المعيشة والحقوق الديمقراطية للشغيلة والشعب البريطاني. ويرتبط هذا ارتباطاً وثيقاً بمكافحة العنصرية وكذلك النضال من أجل المساواة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة وبناء حركة السلام".

واضافت: "على المستوى الدولي، توجع القوى الإمبريالية حرباً باردة جديدة وسباق تسلح. ويخلق هذا الوضع أرضاً خصبة لنمو الحركات اليمينية المتطرفة والفاشية والإرهابية والشعبوية التي تهدد السلم والأمن العالميين. كما يؤدي إلى تاجيح الصراعات والحروب في العديد من مناطق العالم، وخاصة الشرق الأوسط. لذا فإن المهمة الملحة للشيوعيين في ارجاء العالم هي تصعيد النضال من أجل السلام والتضامن ضد العسكرة والحروب الإمبريالية".

وعبرت رسالة التحية عن "التقدير الكبير للتضامن الذي قدمه الحزب الشيوعي البريطاني للشعب العراقي وللديمقراطيين والشيوعيين العراقيين"، والتعبير عن أمله بالنجاح. وأكدت "العزم على تعزيز العلاقة التاريخية والصلات بين الحزبين في النضال المشترك من أجل الحرية والسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية".

## الشيوعي يستقبل جبهة النضال الديمقراطي



### بغداد - طريق الشعب

استقبل الرفيق مفيد الجزائري نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي يوم الأحد، 14 تشرين الثاني 2021 في مقر اللجنة المركزية ببغداد، السيد اسعد العبادي الأمين العام لحزب جبهة النضال الديمقراطي والوفد المرافق له.

وبحث الجانبان في اللقاء العلاقات بين الحزبين واتفقا في الرأي حول أهمية وإمكانية تطويرها.

وتوقفا أمام الأوضاع الصعبة التي تعيشها بلادنا، جراء مواقف بعض القوى الراضية لنتائج الانتخابات المعلنة، وشددا على أهمية إتباع الطرق القانونية في التعبير عن المواقف السياسية وبضمنها الرفض المشار اليه، وبما لا يؤثر على السلم الأهلي وعلى التداول السلمي للسلطة.

وأكد الطرفان أهمية التعاون والتنسيق بين القوى المدنية والديمقراطية، وتنشيط دور التيار الديمقراطي في ظل الظروف الحالية المواتية للعمل المشترك، ارتباطا بفشل القوى المهيمنة في إدارة الحياة العامة بالشكل الذي يليب تطورات جهاير الشعب.

وضم وفد حزب جبهة النضال الديمقراطي إلى جانب السيد اسعد العبادي السيد علي إبراهيم ويوسف اسعد عضوي اللجنة الإعلامية للحزب.

فيما شارك في استقبال الوفد الى جانب الرفيق الجزائري الرفيقان علي مهدي وفاروق فياض عضوا لجنة العلاقات الوطنية المركزية.

# العمال والفلاحون والطلبة يخوضون احتجاجات واسعة

### بغداد. طريق الشعب

شهدت الأيام الماضية تظاهرات احتجاجية في عدد من المحافظات، للمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات. فيما نظم عدد من المزارعين في محافظة ميسان، وقفة احتجاجية مطالبين بتوفير مياه الري وإعادة المضخات.

### احتجاجات للمزارعين

وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "العشرات من المزارعين في قضاء المجر، نظموا وقفة أمام قائمقامية القضاء للمطالبة بتوفير مياه الري وإعادة المضخات الزراعية التي تم رفعها من قبل مديرية الري في المحافظة".

واضاف أن "هناك أكثر من 1000 مزارع متعاقد مع إدارة معمل السكر لزراعة الأراضي التابعة للمعمل وفق عقود وزارية أبرمت في وقت سابق وبالرغم من ذلك تم منعهم من الزراعة لهذا الموسم ورفع المضخات المائية التابعة لهم".

وتظاهر العشرات من أصحاب العقود في دائرة شبكات كهرباء ميسان، أمام مبنى الدائرة، للمطالبة بصرف مخصصات الأشهر السبعة الماضية وتنظيم موعد تسلم رواتبهم، فضلاً عن المطالبات بتعديل السلم الوظيفي الحالي.

من جانبهم، تظاهر عدد من مواطني قضاء النجمي شمال محافظة المثنى، مطالبين بتوفير الحصة المائية لمناطقهم، فيما حذروا من تضرر أكثر من 100 ألف دونم، بسبب عدم التوزيع العادل للمياه. وأشار المتظاهرون إلى أن أراضيهم تضررت بشكل كبير، بسبب عدم وصول مياه الري بشكل عادل مع بداية الموسم الزراعي فضلاً عن

تأثير السكان، مهديدين بالاعتصام المفتوح في حال لم تنفذ مطالبهم المتعلقة بوضع جدول عادل للمراشنة بين المناطق.

### تظاهرات واسعة في الناصرية والبصرة

من جهتهم، جدد المئات من خريجي الكليات والمعاهد في محافظة ذي قار، تظاهراتهم للمطالبة بتوفير فرص العمل.

وأفاد مراسل "طريق الشعب"، بأن "المئات من خريجي الكليات والمعاهد نظمو تظاهرة حاشدة أمام مبنى محافظة ذي قار، مطالبين بتوفير فرص عمل لهم".

وأضاف أن "الخريجين يواصلون احتجاجاتهم للأسبوع الخامس على التوالي، دون أية استجابة من قبل الجهات الحكومية"، مشيراً إلى تأكيد المتظاهرين على "استمرار احتجاجاتهم لحين تحقيق مطالبهم".

وفي محافظة البصرة، تظاهر عدد من أهالي منطقة المعقل للمطالبة بالنهوض بالواقع الخدمي للمنطقة.

ويبين المتظاهرون، أن "مشروع التأهيل كان بعدة شركة كوتراان الإيرانية التي باشرت أعمالها منذ عام 2016 إلا أنها توقفت بعد فترة تاركة المشروع دون معرفة الأسباب"، مطالبين المحافظ بأن يوضح لهم أسباب ترك الشركة للمشروع، فضلاً عن ضرورة العمل بتأهيل المنطقة خديماً من جديد".

فيما نظم أهالي مقاطعة 830 وقفة احتجاجية للمطالبة بالخدمات. وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "هذه المقاطعة تابعة لمنطقة القبلة ووزعت قطع أراضيها حديثاً لموظفي دائرة البلدية وهي تفتقر إلى خدمات الماء والكهرباء بسبب تلك الشركة المنفذة لمشروع البنى التحتية"، مشيراً إلى وجود أكثر من 50 عائلة تعيش من دون ماء وكهرباء في هذه المقاطعة. ونظم العاملون ضمن خمس عشرة شركة عاملة في ميناء أبو فلوس



تظاهرة الخريجين في ذي قار

## نفط كربلاء يجهز المزارعين دعماً للموسم الشتوي

### كربلاء - حسين الخزعلي

قال مدير فرع كربلاء لتوزيع المنتجات النفطية حسين مجيد الخرسان، ان "دائرته مستمرة بدعم القطاع الزراعي لغرض زيادة الانتاج المحلي لكافة المنتجات الزراعية لما لها من اثار ايجابية على الاسواق المحلية".

واضاف الخرسان في تصريح لـ "طريق الشعب" ان "الكميات المجهزة من قبل فرع كربلاء المقدسة لتوزيع المنتجات النفطية من الوقود للقطاع الزراعي بلغت (950,742) الف لتر خلال شهر تشرين الاول الماضي". وتابع في حين "بلغت الكميات المجهزة من مادة زيت الغاز للساحبات الزراعية (727,855) الف لتر وللمضخات الزراعية (222,887) الف لتر في الفترة نفسها".

## تشرينيات نجفية (8)

# يوم المرأة العالمي

### سهاد الخطيب\*

مع اقتراب مناسبة يوم المرأة العالمي في 8 آذار 2020، تدارسنا نحن عضوات رابطة المرأة العراقية في النجف مع نساء خيمتنا (خيمة المرأة ثورة) في كيفية الإحتفال بالمناسبة ونحن في ساحة الاعتصام مع شابات وشباب النجف المنتفضين. فُدمت مقترحات مختلفة تناقشنا حولها واتفقنا في النهاية على الفعاليات التالية للإحتفال بالمناسبة من الصباح الباكر ليوم الأحد الثامن من آذار.

### 1- معرض للكتب

بعد ان وجهنا الدعوات لحضور المعرض في اليوم السابق، جلبت كل واحدة منا مجموعة من ما يتوفر لدينا من الكتب في بيوتنا، ومتفقين ان يكون توزيع الكتب مجاناً لمن يرغب. وعلى منشدتين وأمام خيمتنا تم عرض الكتب والى جانبها ورود وأعلام عراقية وسلاسل من الحلوى. لقد افرحنا كثيراً حينها الإقبال الجيد من الشابات والشباب من الخيم الأخرى، ومن في الساحة للإطلاع على المعرض وإقتناء الكتب التي يرغبون بها، بالإضافة الى حضور عدد من المشرفين التربويين والمشرفات التربويات. لاقت هذه المبادرة الجميلة إستحسان الجميع بدون استثناء.

### 2- وقفة تأبين

استذكراً لشهيدات الإنتفاضة في مثل هذه المناسبة، أقمنا وقفة تأبين تحية وإجلال للدماء الطاهرة التي قدمتها

الشهيدات الى جانب دماء الشهداء الآخرين، كتبنا لافتات كبيرة حملت شعارات مثل (آذار يعانق تشرين) و(وفاء لدماء الشهداء لن نتراجع) و (انت ثورة، يوم المرأة العالمي). شاركت معنا في وقفة التأبين أمام خيمتنا، شابات ونساء من الخيم الأخرى، إضافة الى عدد من التربويات اللواتي لم يتأخرن في الوقوف معنا بهذه المناسبة وهن يعبرن عن إعزازهن بهذه المبادرة الشجاعة.

### 3- جلسة حوارية

لغرض تعزيز مفاهيم دور المرأة العراقية في المجتمع وتطوير الحوار المجتمعي، أقمنا جلسة حوارية أمام خيمتنا، شاركت فيها النساء الحاضرات وطرحن أفكارهن حول الموضوع والتحديات التي تواجه المرأة وسبل الحلول الممكنة. وجهنا دعوة خاصة للمشاركة في هذه الجلسة الهامة، واستجاب لدعوتنا مشكوراً، الشاعر والمشرّف التربوي الاستاذ حسين العذاري، وقد أهدانا قصيدة جميلة بالمناسبة أشارت الى أهمية دور المرأة في المجتمع.

### 4- معرض فني

بالإتفاق مع شابات وشباب خيمة (معسكر على الرصيف) والكثير منهم فنانون وخريجو معاهد وكليات الفنون الجميلة، أقمنا معرضاً لنتاجاتهم أمام خيمتنا وخيمة الإتحادات والنقابات المجاورة لنا، بعد ان وفروا الى جانب اللوحات مساند خاصة لها، زار المعرض عدد

كبير من المتواجدين في ساحة إعتصام النجف، ومن يزور المعرض يدعو اصداقاه الآخرين للإطلاع على النتاج الفني لشابات وشباب النجف المشاركين في الإنتفاضة.

### 5- لوحات تقدير

بعد أن انجزنا دروعاً تقديرية بالمناسبة تحمل اسم رابطة المرأة العراقية، لتقديرها لمن يستحق عرفانا منا بالجميل وتعبيراً عن التضامن معهم، قمنا في اليوم التالي بزيارة والدة الشهيد مهند القيسي في دارها وقدمنا لها لوحة التقدير، لأننا نعتبرها شخصية نسوية متميزة في هذا اليوم، نحفي بها لمواقفها الشجاعة وتبنيها لقضية إبنها الشهيد والدفاع عن المبادئ التي استشهد من أجلها، كان وقتاً مؤثراً حقاً معها، واستقبلت مبادرتنا بهذه المناسبة بعزاز كبير.

قدمنا درعاً تقديرية آخر لشابات وشباب خيمة (معسكر على الرصيف) تقديراً لجهودهم باقامة المعرض الفني، وكذلك لجهودهم الكبيرة في صبغ وتزيين جدران عشرات المدارس، من الداخل والخارج، وفي مناطق متفرقة من المحافظة، وأضفوا من خلال عملهم التطوعي لمسة جمالية على بنايات المدارس، وقد استحقوا دروعاً تقديرية من رابطة المرأة العراقية في النجف، وكانوا سيتبع ..

\* سكرتيرة رابطة المرأة العراقية في النجف



مواطنون يتهمون امانة بغداد بتلويثه.. والأخيرة لا ترد

## نهر ديالى.. ضفتان تحتضنان النفايات والمياه الملوثة

بغداد - نورس حسن

قبل ان يتحول الى مكب للنفايات ومصدر للأمراض والفيروسات، كان أيقونة بارزة في حياة الناس الذين يعيشون في تلك الاحياء المحاذية له. فنهري ديالى كان يمد الاهالي بمياه الشرب وسقي المزروعات.

ويتصل الاهالي من مسؤولية ذلك الواقع المأساوي الذي يعيشه النهر، متهمين دوائر الدولة برمي نفاياتها بين جرفيه، بينما لم تبادر الجهات المعنية الى انقاذه، انما لها دور مباشر في حصوله.

### محطات معطلة

وأجرت "طريق الشعب" جولة في منطقتي جسر ديالى والنهروان، فوجدت أن سكان تلك المناطق يعيشون تدهورا بيئيا؛ إذ تقوم آليات عملاقة تابعة الى مديريات امانة بغداد بنقل ورمي مخلفات الصرف الصحي الى مجرى النهر. وفي الوقت نفسه تشهد محطات تصفية المياه التابعة الى امانة بغداد، والتي تقع على طرف النهر، تعطيل وإهمالا منذ عقود. ويقول المواطن علي محمد لـ "طريق الشعب"، ان "وحدات تصفية المياه الثقيلة معطلة منذ العام 2003 بينما تدعي امانة بغداد بأن قلة الإيرادات المالية تمنع معالجة ذلك"، مؤكداً أن "امانة بغداد تعمل اليوم على مد أنابيب عملاقة لمجاري الصرف الصحي الى ضفاف النهر، دون تصفية تذكر". ويشير الى أن النهر كان مصدرا لحياة الأراضي المجاورة، لكنه اصبح اليوم عبارة عن نهر ميت يتغذى على مياه المجاري التي تدفع عبر المضخات الى الأراضي الزراعية في منطقة النهروان شرق بغداد.

### امانة بغداد لا ترد

وحاولت "طريق الشعب" الاتصال بالجهات المعنية في امانة بغداد، لكنها لم تفلح بالتواصل مع المسؤولين المعنيين، الذين وصلتهم رسالة الكترونية من الجريدة، تتضمن الاشارة الى اتهامات المواطنين، وتطلب منهم الرد او التعقيب على احاديثهم لكن احدى لم يرد.

### المزارعون يشكون التلوث

وكان اغلب سكان المناطق المحاذية للنهر يعيشون على الزراعة قبل العام 2003، لكنهم اليوم تركوا المهنة، وتحول كثير منهم الى أعمال أخرى بسبب التلوث الكبير لمياه نهر ديالى، فضلا عن قلة الدعم الحكومي للأسمدة، بحسب حديث المزارع عبد الله علي من أهالي منطقة جسر ديالى القديم. وقال علي لمراسل "طريق الشعب": ان هناك "احواضا عملاقة لترسيب المياه واستخراج الفضلات وتحويلها الى



نهر ديالى يلطف انفاسه الاخيرة

اسمدة للزراعة، كانت تعمل في السابق، إلا أنها اهملت وتوقفت بعد عام 2003 لأسباب مجهولة".

### باعوا الأراضي

في حين ذكر المزارع رياض نوري لـ "طريق الشعب" ان "90 بالمائة من مزارعي منطقتي ديالى والنهروان عملوا على بيع أراضيهم، نتيجة للتلوث الكبير في مياه النهر، والذي ساهم في حرق مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، وبالتالي خسائر غير قليلة للفلاحين". وأكد ان "مزارعي المنطقة طالبوا وزارة الموارد المائية بحل ازمة نهر ديالى، الا ان الرد يأتي في كل مرة (ان الجارة ايران هي من عملت على غلق المياه الى نهر ديالى وتحويل مجرىها داخل أراضيهم)".

ويقدر رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في قضاء المدائن عباس جبار عبد علي، لـ "طريق الشعب"، مساحات الأراضي الزراعية التي تضررت في منطقة المدائن "بحدود

250 الف دونم". اما منطقة ديالى فقد اندثرت اراضيها الزراعية بشكل كامل، جراء شح المياه وتلوثها.

### خارج الخطة الزراعية

ويقول، ان "وزارة الوارد المائية عملت هذا العام على حرمان مزارعي قضاء المدائن من الزراعة واخراجهم من الخطة الزراعية، بسبب قلة الإيرادات المائية واستغلال الموجود في توفير مياه الشرب".

ويضيف أن "المتوفر من مياه نهر ديالى لا يصلح بأي شكل من الاشكال الى استخدامات الانسان، لكونها مياه مجار ملوثة".

المتحدث باسم الوزارة حميد النايف قال لـ "طريق الشعب": ان "الجزء الأكبر المتضرر من جراء تلوث النهر وشح المياه هو الأراضي الزراعية التابعة الى محافظة ديالى".

واكد بالقول ان "الأراضي الزراعية في ديالى استبعدت هذا الموسم عن الخطة الزراعية، نتيجة لقلّة الإيرادات المائية الواردة من الجانب الإيراني، وبالتالي لم توافق وزارة الموارد المائية على الخطة الزراعية في محافظة ديالى".

### حفر الآبار

وبخصوص الإجراءات أوضح ان وزارته "عملت على استحصال موافقة من وزارة الموارد المائية لصالح المزارعين بحفر الآبار". وحول نسب الأراضي الزراعية المتضررة التي تتغذى على نهر ديالى، بين ان "الوزارة لا تمتلك أي إحصائية بهذا الخصوص".

### إيرادات النهر صفر

من جانبها، أكدت وزارة الموارد المائية ان "ملوثات مياه نهر ديالى كبيرة، وان ما زاد من الطين بلة هو قطع الجانب الإيراني للمياه، وتحويل مجرى الأنهر الى داخل أراضيها". المتحدث باسم الوزارة عون ذياب، قال لـ "طريق

## «طريق الشعب» تستطلع آراء طلبتها

# جامعات أهلية أم واجهات سياسية ومشاريع للاستغلال؟

في التغلب على الملل بالإضافة الى القرارات التي تساهم في الارتقاء بمستوى الوضع التعليمي، كونه يشكل ركناً مهماً جداً، في النهوض بالبلد".

### تقييد الحريات الطلابية

ويشكو الطالب بدر احمد - وهو طالب في الدوام المسائي - تخطيط الدراسة بسبب استضافته وزملائه في الدراسة الصباحية، لكنهم فوجئوا بأن المنهج ذاته يقدم بطريقتين مختلفتين في الصباحي عنه في المسائي، مسترسلاً "أن مادة القانون المدني تقدم بطريقة مختلفة".

ويقول أحمد لـ "طريق الشعب"، ان الطلبة يعانون "تكميم الافواه" وتقييد الحريات الطلابية، وقمع كل الأنشطة الطلابية داخل الجامعات، مضيفاً ان "تعليمات انضباط الطلبة تقييد نشاطاتنا وتحركاتنا حتى في الفعاليات الثقافية والفنية والغنائية". اما الطالبة (ش.ر) - تدرس في كلية المنصور الاهلية - فتشكو ارتفاع أجور الدراسة: "دفعت مليونين وثلاثمائة وخمسين ألفاً، لأنها تلقت تهديدات "بإلغاء حساباتنا الإلكترونية وحتى فصلنا وكذلك زملائي". وتضيف "حتى أسعار الكتب عالية ومبالغ فيها، بعكس الجامعات الحكومية".

### نظام القبول مجحف

من جهته، يؤكد الناشط الطلابي علي حسين، أن "اغلب الجامعات الاهلية تتعامل مع طلبتها على انهم مصدر دخل للجامعة، ويجري هذا على حساب الرسالة العلمية والأكاديمية باعتبارها مؤسسة تعليمية. هناك قسم كبير من الطلبة يجبرون على الدخول للجامعات الاهلية بسبب نظام القبول العام المجحف، ما يجعلهم يواجهون جشع المستثمرين، ودفع مبالغ نقدية عالية، لا تتسجم مع حجم دخلهم". ويشدد على ضرورة تعديل قانون الجامعات والكليات الاهلية، وجعل تحديد نسبة الأجر من صلاحيات وزارة التعليم العالي، وليس القطاع الخاص، عبر تعديل قانون التعليم الأهلي، للقضاء على الجشع".

بغداد . محمد التميمي

يقول ناشطون في الشأن الطلابي، إن نظام القبولات المركزية يمكن أن يكون مبرراً كافياً، لهروب الطلبة باتجاه الجامعات الاهلية، التي تضمن لهم دراسة التخصصات التي يطعمون فيها، لأن المعيار الأبرز لدى تلك الجامعات هو الأموال.

وبالتالي، يواجه الطلبة في الجامعات والكليات الاهلية صعوبات كثيرة، منها ارتفاع أجور الدراسة، حيث يقع الطالب فريسة لجشع المستثمر. وفي حال عدم دفع المبلغ يتم منعه من اللجوء الى المنصة الإلكترونية، وتغييره ومن ثم فصله، إضافة الى التقييد على الحريات الطلابية واستغلال الحرم الجامعي في بعض الجامعات الاهلية سياسياً لصالح جهات متنفذة، تمتلك هذه الجامعات، إضافة الى ارتفاع تكاليف الكتب والملازم الدراسية في الجامعات الاهلية عكس الحكومية.

ولمناسبة عودة الدوام الحضور، اجرت "طريق الشعب" لقاءات مع عدد من الطلبة، الذين تحدثوا عن أبرز مشاكلهم التي يقاسونها.

### مشاكل كثيرة

يتحدث الطالب (أ.م) لـ "طريق الشعب" - وهو طالب يدرس في جامعة المشرق - عن المشاكل التي يواجهها وزملائه قائلا: "في جامعتنا يجري استغلال الطب بشكل بشع، وعلى اصعدة مختلفة، أهمها القسط والضغط الزائد على الطالب من اجل الدفع". ويؤكد انه "تم الغاء الحسابات الالكترونية للطلبة الذين تكلوا في دفع الاجور، وتم منعهم من الدخول الى المنصة، ووجهت لهم إنذارات بسبب غياباتهم، لأنه يتعذر عليهم حضور الدروس بسبب قرارات الجامعة".

ويضيف أن "الجامعة تعتمد ان تفرض علينا دفع مبلغ 300 دولار للتأمين الصحي وبالاجبار. وهناك أساتذة غير أكفاء عندما نطلب استبدالهم نجابه بالرفض، لانهم مدعومون من جهات سياسية معينة".

## الواقع المرير للتعليم في العراق

# أكاديميون: استقلال الجامعات خطوة نحو وقف الانهيار

### استباحة الحرم الجامعي

ويشير الأستاذ الجامعي محمد الساعدي، الى أن استباحة الحرم الجامعي من قبل أحزاب متنفذة ومجاميع مسلحة كانت رصاصة الرحمة في جسد التعليم العراقي. ويقول الساعدي لـ "طريق الشعب"، ان "العديد من الأحزاب المتنفذة جعلت من الجامعات مسرحاً لنشاطها السياسي والاقتصادي، وتدخلت بشكل سافر في فرض الضوابط على الأساتذة والموظفين قبل الدراسة في خارج البلاد".

ويضيف الساعدي، "كان يمكن للجامعات العراقية بناء توأمة حقيقية مع جامعات عالمية وزيادة البعثات والاستفادة من هذه الجامعات في البحوث العلمية وتطوير المناهج وفتح الأقسام العلمية في الاختصاصات المطلوبة وغلق او تقليص الاختصاصات الأخرى غير المطلوبة، لكن هدف القائمين على التعليم كان رفع يد الدولة عن هذا القطاع، ما يعني عودة العراق الى هود غابرة، كان التعليم فيها متاحاً لأصحاب النفوذ والأموال".

ويدعو الساعدي الى "زيادة تخصيصات وزارة التعليم في الموازنة العامة للأعوام المقبلة والبدء بتطبيق سياسات تعليمية تتسجم مع الواقع الحديث، والعمل على ترصين التعليم وإبعاده عن الصراعات الحزبية الضيقة، ومنح صلاحيات للجامعات في فتح واستحداث وإغلاق الأقسام حملة كبرى لتطوير البنية التحتية للجامعات وتوسعتها واستحداث جامعات حكومية أخرى".

### استقلال الجامعات

بدوره، يدعو الأستاذ الجامعي يحيى محمد، في حديث لـ "طريق الشعب"، الى "تطبيق استراتيجية واضحة للتعليم في البلاد، ومنح الجامعات استقلاليتها الإدارية والمالية شرط عدم المساس بمجانبة التعليم"، مبيناً ان "استقلال الجامعات يفتح الباب امام إمكانية تطويرها وزيادة مواردها من خلال الإسهام في الابتكارات وتقديم المشاريع للقطاعين الخاص والعام".

ويقول ان "الدعوة لاستقلال الجامعات هي للخلاص من سطوة الأحزاب المتنفذة والإجراءات الروتينية القاتلة"، مؤكداً ان "استقلال الجامعات يعني السماح للتدريسين في انتخاب رئاسة الجامعة وللطلبة باختيار ممثلهم بطريقة ديمقراطية يخضع من خلالها مجلس رئاسة الجامعة الى رقابة الهيئات التدريسية ويقع على عاتقهم بشكل مباشر تطوير هذه المؤسسات، بدل جعل التعليم سلعة للبيع تخضع لقوانين السوق الحرة والتجارة".

ويبين محمد، ان "الهدف من توسيع القبول في اختصاصات علمية وإنسانية في الجامعات الحكومية يأتي لاجبار الطلبة على الذهاب نحو التعليم الأهلي الذي هو الاخر لا يراعي متطلبات سوق العمل وحاجة المجتمع الفعلية لهذه الاختصاصات"، مؤكداً "حاجة التعليم الى مؤسسات رصينة تقوم على رسم سياسة واضحة لانتشاله من واقعه المزري".

### بغداد. طريق الشعب

يعاني التعليم في العراق واقعا مريراً، نتيجة للسياسات الخاطئة المتبعة من قبل وزارة التعليم العالي، الى جانب ما أضافته جائحة كورونا من خراب الى الواقع التعليمي. ويرهن عدد من الأكاديميين والمهتمين بالشأن التعليمي، عملية الإصلاح بـ"تغيير السياسات القائمة في قطاع التعليم، والاتجاه نحو تطوير الجامعات من خلال منحها الاستقلالية الفعلية في اتخاذ القرارات الإدارية ورسم السياسة التعليمية".

### ترجع خطير

يقول الأكاديمي د. علي إبراهيم لـ "طريق الشعب"، ان "التعليم يعاني من تراجع خطير بسبب السياسات المتبعة من قبل القائمين على صناعة القرار في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهامال طغمة الفساد لهذا القطاع الحيوي وصرارهم على نفس السياسات التي دفعت التعليم الى مستوى متدن"، مشيراً الى ان "حصّة الوزارة في موازنة العام الحالي بلغت ترليون دينار واربعمئة وثلاثة وعشرين مليار دينار، وهو ما يمثل اقل من 2 في المائة من إجمالي الانفاق في الموازنة؛ حيث ذهب منها حوالي ترليون دينار وثلاثمائة مليار لتغطية رواتب الموظفين في الوزارة".

ويضيف ان "اهمال هذا القطاع الحيوي وعدم تخصيص الأموال الكافية له أثر بشكل كبير على البنية التحتية للمؤسسات التعليمية، واستقطاب الكفاءات، ما تسبب في مرات عديدة بخروجنا من جودة التعليم في التصنيفات العالمية". وطبقاً للمتحدث، هناك 37 جامعة حكومية تعمل وفق تعليمات الوزارة، والتي تعد غالبيتها ارتجالية، وتراعي مصالح فئات معينة. بينما هناك اهمال كبير للجوانب العلمية. وتابع ان "الوزارة قامت بمنح اجازات تأسيس

## أقول

إنقاذ الزراعة  
في ظل شح المياه

ودود عبد الغني داود

عام بعد عام يشهد العراق تناقصاً حاداً ومستمرّاً في مناسيب مياهه، حتى وصل الأمر إلى مراحل باتت تذر بعواقب زراعية وبيئية وخيمة.. كل ذلك يحصل نتيجة التجاوزات المستمرة والمجحفة على حقوق البلد المائية من قبل الدولتين المتشاطئتين معه، تركيا وإيران، بالإضافة إلى أزمات بيئية ومناخية متمثلة في قلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وغيرها.

وبعد ان اثبتت جميع المفاوضات الماراتونية بين العراق والدولتين المذكورتين، هشاشتها نتيجة لافتقار تلك الدولتين للمصداقية التي تتمتع بها الدول المتقدمة، باتت من الضروري جدا ان يتوجه العراق، مع مواصلته المفاوضات وتمسكه بها، الى اجراءات علمية جديده لتحديث عمليات الزراعة وفق تقنيات حديثة تراعي شح المياه وارتفاع درجات الحرارة.

علماً ان الزراعة في العراق لا تزال تقليدية وبيئية تعتمد اعتماداً كلياً على السحح والديم في سقي المزروعات، وهاتان الطريقتان غير مستقرتين. لذلك يمكن الاستعانة بتجارب وخبرات دول عديدة كانت ولا زالت تفتقر الى المياه العذبة، مثل دول الخليج العربي التي حققت نجاحات كبيرة في الانتاج الزراعي، رغم قساوة مناخها الصحراوي وافتقارها للأثر والينابيع العذبة.

ولا تزال مشاريع تحديث الزراعة التي تم تنفيذها أخيراً في العراق، محدودة وغير كافية. لذلك نأمل من جميع الدوائر المعنية بالشؤون الزراعية والبيئية، الإسراع في تنفيذ ما يمكن تنفيذه من مشاريع زراعية حديثة تتوافق مع أزمة المياه، ما يساعد في دعم الاقتصاد الوطني ويوفر في الوقت ذاته فرص عمل للعاطلين.

ونقترح في هذا الشأن استحداث فري زراعية، وتشجيع سكان الريف الذين هجروا أراضيهم بفعل أزمة المياه، على العودة لديارهم، وهذا الأمر سيحقق إنجازات مهمة، أهمها إعادة خارطة التوزيع السكاني في العراق إلى شكلها الطبيعي. أما أن نبقي تحت رحمة الدول المتشاطئة معنا، والتي قد تفضل علينا بإطلاقات مائية مزاجية متذبذبة أو لا تفضل من الأساس، فهذا يعني نهاية الزراعة في بلادنا!

## "الدوام الثلاثي"

## أزمة مكان وزمان تهدد مستقبل التعليم



بغداد - وكالات

مع عودة الدوام المدرسي الحضوري في العراق، عادت مجدداً مشكلة الدوام الثلاثي التي لم تحل منذ سنوات، ما يرهق التلاميذ وعائلاتهم والملاك التدريسي.

والدوام الثلاثي، هو دمج ثلاث مدارس في مبنى مدرسي واحد، على أن تخصص لكل مدرسة فترة معينة خلال اليوم (صباحاً أو ظهراً أو مساءً)، الأمر الذي يتسبب في تقليل ساعات الدوام عن الوضع الطبيعي، وبالتالي يصعب إكمال المنهج الدراسي بالشكل المطلوب.

ويبدأ الدوام الصباحي عادة في هذه المدارس من الساعة 8 صباحاً حتى 11 قبل الظهر، ليبدأ بعد ذلك الدوام الظهري الذي يمتد إلى الساعة 3 عصرًا، ثم المسائي الذي ينتهي بحدود الساعة 6 مساءً.

تأثير سلبي

يقول نقيب المعلمين عباس السوداني، أن للدوام الثلاثي تأثيراً سلبياً على المعلمين والطلبة، مبيناً أن هذا النوع من الدوام جاء بسبب نقص الأبنية المدرسية في عموم البلاد.

ويضيف قائلاً، أن الدوام الثلاثي يؤثر على وقت الدوام الذي يكون عادة 45 دقيقة في الوضع الطبيعي، أما في المدارس الثلاثية فيكون 35 دقيقة فقط، مشيراً في حديث صحفي، إلى أن هذه الدقائق الـ 10 المنتزعة من وقت الدوام، تؤثر على عملية تقديم المادة الدراسية وإكمال المنهج الدراسي.

وفي ما يخص نقص الكتب الدراسية في المدارس، أكد نقيب المعلمين أن هذه المشكلة تؤثر وجود "خلل واضح"، مشدداً على أهمية أن تكون وزارة التربية مستعدة للعام الدراسي قبل انطلاقه بأسبوع على أقل تقدير.

أما عن عدد الملاكات التدريسية في عموم البلاد، فيذكر السوداني أنه يقدر بـ 750 ألف معلم ومدرس على الملأ الدائم، بالإضافة إلى المحاضرين الذين يتجاوز عددهم الـ 205 آلاف شخص.

بين نقص المال والفساد

تعد محافظة واسط واحدة من أكثر المحافظات التي تعاني أزمة الدوام الثلاثي - بحسب مدير إعلام تربية المحافظة، عقيل شبيب، الذي يذكر في حديث صحفي أن سبب هذه الأزمة هو قلة أعداد الأبنية المدرسية، لافتاً إلى أن "واسط بحاجة إلى 400 مدرسة ما بين ابتدائية ومتوسطة وإعدادية".

ويتحدث شبيب عن أسباب تعطل إنجاز مشاريع بناء المدارس في المحافظة، وأبرزها "الأزمة المالية التي شهدتها ويشهدها البلد منذ عام 2014، فضلاً عن حالة العديد من مشاريع المدارس إلى وزارة الصناعة، التي لم تنفذها بسبب شبهات فساد".

ويختم شبيب حديثه بالقول، أنه "لا يمكن الخلاص من الدوام الثلاثي في البلاد، من دون بناء مدارس جديدة".

كربلاء هي الأخرى واحدة من المحافظات التي تعاني نقصاً في الأبنية المدرسية. وبهذا الصدد تقول المواطنة أم علي، إنها أجبرت على تسجيل أولادها في مدرسة أهلية، بسبب عدم وجود مدرسة حكومية في منطقتهم.

وتضيف، أنه تم إنشاء مبنى مدرسي واحد في المنطقة "لكنه حتى الآن لم يفتتح أمام الطلبة، من دون معرفة الأسباب".

مشروع "ألف مدرسة"

من جانبها تؤكد وزارة التربية إنجاز 500 مدرسة خلال العام الحالي في عموم العراق، مشيرة أيضاً إلى وجود مشروع لبناء ألف مدرسة إضافية، تحت وصاية رئيس الوزراء.

ويقول المتحدث باسم الوزارة، حيدر فاروق، أن

## "منطقة السفحة" في الكوت

## لا كهرباء لا ماء ولا شوارع مبلطة!

الكوت - وكالات

تعاني "منطقة السفحة" الواقعة في الجانب الأيمن من مدينة الكوت، عدم شمولها بالخدمات البلدية الأساسية، مثل الكهرباء والماء والطرق. وقال عدد من سكان المنطقة في حديث صحفي، أن منطقتهم تخلو من محولات الكهرباء وأبواب المياه الرئيسية، بالرغم من كونها تضم أكثر من 500 عائلة، لافتين إلى أنه تم تزويد المنطقة قبل الانتخابات الأخيرة بعدد من أعمدة الكهرباء، لكنها لم تجهز بالمحولات حتى الآن. وأشار السكان إلى أن الشوارع الرابطة بين منطقتهم والطرق الرئيسية، غير معبدة، ما يعرقل دخولهم إلى المنطقة وخروجهم منها، خاصة خلال موسم الأمطار، مطالبين الحكومة المحلية في واسط النظر إلى معاناتهم باهتمام، وتزويدهم بالخدمات المطلوبة. وكانت حكومة واسط قد قررت في وقت سابق استحداث بلدية في الجانب الأيمن من الكوت، في سبيل توفير الخدمات لـ "منطقة السفحة"، إلا أن المواطنين لا يزالون ينتظرون تلك الخدمات.

السماوة.. مطالبات بإيجاد بناية  
بديلة لمصرف الرشيد

السماوة - وكالات

طالب عدد من المواطنين في مدينة السماوة، بإيجاد بناية مناسبة لمصرف الرشيد، بديلة عن البناية الحالية التي تقع في سوق المدينة الكبير. وأوضحوا في حديث صحفي، أن المبنى بات يشهد زحاما كبيرا هذه الفترة، بسبب دمج فرعين من فروع المصرف فيه، يضاف إلى ذلك الزحام اليومي لسوق السماوة، ما يعيق حركة المراجعين.

## النفايات تغزو منطقة في "الشعلة"

بغداد - ماجد مصطفى عثمان



شكا مواطنون من سكان "منطقة زراعية الخطيب" في مدينة الشعلة ببغداد، تراكم النفايات والأزبال على امتداد شارع المنطقة الرئيس، موضحين في حديث لـ "طريق الشعب"، أن هذه المشكلة سببها عدم توفر أعداد كافية من حاويات جمع النفايات.

وأشاروا إلى أن النفايات أصبحت مأوى للكلاب السائبة وملذاً للحشرات والجراثيم، الأمر الذي يلحق الضرر بصحة المواطنين. وناشد أهالي المنطقة مديرية بلدية الشعلة، رفع النفايات على وجه السرعة وتوفير أعداد كافية من حاويات جمع النفايات.

## فقدان هوية

فقدت مني هوية الموظف الصادر من شركة توزيع المنتجات النفطية فرع كركوك باسم (حسن عدنان اصغر) فعلى من يعثر عليه تسليمه لمصدره.

## فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة من وزارة النفط باسم (رفاه عبدالرزاق نوري محمد) بتاريخ ٢٠٢١/٢/١٥ يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## اعلان

قسم شؤون الاحوال المدنية / كركوك  
قدم المواطن (هيثم عبدالهادي محمد) دعوى في هذه المديرية لتبديل لقبه من (الطائي) الى (زكنه) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبعبءه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٢) لسنة ٢٠١٦.

اللواء / رياض جندي عبدالكاظم مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

## اعلان

قسم شؤون الاحوال المدنية / كركوك  
قدمت المواطنة (سندس عبدالهادي محمد) دعوى في هذه المديرية لتبديل لقبه من (الطائي) الى (زكنه) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبعبءه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٢) لسنة ٢٠١٦.

اللواء / رياض جندي عبدالكاظم مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

## اعلان

نقابة اطباء البيطريين / المركز العام

دعوة اجتماع الهيئة العامة

استناداً الى قانون نقابة اطباء البيطريين المرقم ٢١٠ لسنة ١٩٨٠ والمعدل بالرقم ٦٥ لسنة ٢٠٠٢ المادة السادسة الفقرة أولاً وشارة الى موافقة وزارة

الصحة على عقد الاجتماع بموجب كتابها المرقم ٦٣٩٨٨ في ٢٧/١٠/٢٠٢١ تقرر عقد اجتماع الهيئة العامة في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق

٢٠٢٢/١٢/٤ لمناقشة التقرير المالي وتقرير تدقيق الحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٠/١٢/٣١

على ان يتم الالتزام بما يلي:

- ١- الحضور للزملاء المجددين لعام ٢٠٢١
- ٢- الالتزام بتعليمات وزارة الصحة من ناحية جلب كارت التلقيح والتباعد الاجتماعي مع ارتداء الكمامة.

وسيكون النصاب كاملاً بغض النظر عن عدد الحاضرين

## مواصلة

الذكر الطب الدائم له، والصبر والسلوان  
لأهله ومحبيه وزملائه، وللعزيزة أم جمال  
وبيناته نهلة ونادية ونغم وعائلاتهم.  
وتلقت اللجنة التنفيذية لرابطة الأنصار  
الشيعيين العراقيين، بمزيد من الحزن  
والأسى، نبأ رحيل الرفيق النصير جميل  
مبزي. وقالت أن رحيل هذا الرفيق الشيعي  
المقدام والمخلص والمتواضع، يمثل خسارة  
كبيرة لحزبه ولرابطة الأنصار ولجميع رفاقه  
واصلته ومحبيه.  
الذكر الطب له، والتعازي الحارة لعائلته  
وكل من عرفه وعمل معه.  
\* بمزيد من الاسى والحزن تعزي اللجنة  
المحلية للحزب الشيعي العراقي في بابل،  
والسلوان.

\* بمزيد من الحزن والألم، تتعزى مختصة  
كلدواشور للحزب الشيعي العراقي، الرفيق  
جميل مبزي (ابو جمال)، الذي فارق الحياة  
في ديترويت/ الولايات المتحدة الأمريكية،  
بعد صراع مرير مع المرض.  
وقضى الفقيد جل حياته في صفوف الحزب،  
مدافعاً عن حقوق الشعب في الحياة الحرة  
والكرامة وحقوق ابناء الشعب الكلداني  
الأشوري السرياني.  
لروحته السلام والسكينة، ولزوجته وبناته  
وأهله جميل الصبر والسلوان وأحر التعازي.  
كما تلقت زميلات وزملاء الاتحاد  
الديمقراطي العراقي، يوم الجمعة 12  
تشرين الثاني الجاري، بحزن وأسى نبأ رحيل  
الزميل العزيز جميل مبزي (أبو جمال).

لمصلحة من تغيب  
العدالة عن حملة  
الإعدادية ؟

يعاني الآلاف من حملة شهادة الإعدادية من الكوادر الفنية  
الوسطية، المظلومية والتهميش والاقصاء نتيجة  
قرار مجلس الوزراء رقم 94 لعام 2010، المتضمن في الفقرة  
(ثالثاً) منه "إطلاق ترقيع حملة شهادة الإعدادية وصولاً الى  
الدرجة الرابعة"، ثم إمكانية منحهم العلاوات السنوية لغاية  
الدرجة الثالثة دون تغيير العناوين الوظيفية. وكنا قد رفعا  
شعار "لن نسكت حتى يتم رفع الظلم والغبن والحيث عننا"،  
وهذا لا يتم إلا بتعديل الفقرة (ثالثاً) من القرار المذكور، مما  
يضمن وصول خريجي الإعدادية وما يعادل شهادتهم حتى  
الدرجة الثانية. وبعد تعديل هذه الفقرة سيكون لزاماً على  
وزاري المالية والتخطيط تعديل الوصف الوظيفي وحسب  
ما تم إيضاحه في كتاب الدائرة القانونية في أمانة مجلس  
الوزراء، ذي العدد ق / 05 / 19252 في 28 / 10 / 2020،  
والذي كان إجابة على طلب النائبة ميسون جاسم داود  
الساعدي، ويعتبر رأياً قانونياً صادراً عن دائرة قانونية.  
لذا ناشد رئيس مجلس الوزراء والوزراء المعنيين، رفع  
المظلومية والحيث عن تلك الشريحة المعطاء، شريحة  
الكوادر الفنية الوسطية التي تراكت لديها الخبرات الفنية  
على مدى عقود من الزمن، والتي تعتبر نواة لمؤسسات  
الدولة الصناعية والفنية.

اللجنة المركزية للتنسيقية  
لرفع الغبن والتسكين عن حملة شهادة الإعدادية

## وقفة اقتصادية

## طرق للمواصلات أم للموت؟

ابراهيم المشهداني

أزمة النقل في بلادنا تتفاقم يوماً بعد آخر لدرجة أصبحت كابوساً يقض مضاجع العراقيين من مستخدمي الطريق مالي وسائط النقل الخاصة أو سيارات الحمل من مختلف الأحجام، ويمكن وصفها ببرمودا ولكن على اليابسة لما تسببه من مجازر للموت الجمعي، فلطالما تلاشت الكثير من عوائل كاملة عن الحياة، كما أنها الحقيقة المرة التي تحدثت بها دوائر المرور ووسائل الاعلام والكثير من مراكز الأبحاث التي تحاول الربط بين هذه الطرق البائسة وتداعياتها البشرية والاقتصادية.

ويمكن القول في ضوء تتبع واقع طرق المواصلات البرية خاصة، إنها قد واجهت سلسلة من أعمال التدمير والإهمال منذ حروب الثمانينات والتسعينات المقترنة بحصار التسعينات مروراً بسياسة الإهمال من قبل الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق بعد عام 2003 والتي صدعت رؤوسنا بالحديث عن البرامج الاقتصادية التي لم تخرج كونها بروبوكتا تصعد الرؤوس اسمعتنا جعجعة ولم نر لها طحيناً، حيث توقفت عمليات الصيانة لهذه الطرق وخاصة الخارجية منها مما عرضها إلى التقادم والتآكل، وزاد من ذلك أعمال التخريب الراهية مثل التفجير بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة والمصادمات الحربية التي كانت تجري على امتداد الطرق الخارجية، بالإضافة إلى تعاطم نقل الأحمال الثقيلة من البضائع ومواد البناء مما يتعارض مع طاقة هذه الطرق على تحمل هذه الأوزان خلافاً للتعليمات الهندسية التي ألزمت وسائل النقل على خضوعها لمقاييس الوزن التي يفترض وجودها على الطرق الخارجية للتثبت من أوزان المواد المحمولة، وفيما مضى كانت تجر على إلقاء حمولتها الزائدة على قارة الطريق مع فرض الغرامات كعقوبة لمخالفتها التعليمات.

كل هذه الأسباب حولت الطرق البرية الخارجية إلى خطوط أرضية متموجة أشبه بالسواقي الزراعية وإلى مطبات وعوائق يتعذر النقل إلا من خلالها وتبسبت في كوارث مميتة طالت مستخدمي الطريق من المسافرين على مختلف أنواع السيارات، ويبدو أن المواقف الحكومية التي تمر على هذه الطرق لم يعنها هذا الأمر من قريب أو بعيد وما يترب عليه من آثار مادية وبشرية. وهذا الخراب يشمل كافة الطرق السريعة التي تربط بين بغداد العاصمة وبقية المحافظات القريبة منها والبعيدة وخاصة طريق بغداد الموصل وطريق بغداد كركوك وطريق بغداد البصرة وحتى الطرق داخل المدن.

إن هذا الخراب أفرز ضرراً كبيراً وتعطيلاً في عملية التدفق السلي والانتاجي ما بين مراكز الإنتاج والاستهلاك وتعاطم في التكاليف والأسعار فضلاً عن إعاقة عملية التنمية الاقتصادية بكاملها وإلى تهديد خطير للطاقت البشرية، فإحصاءات وزارة الصحة تشير إلى أن عدد ضحايا الحوادث المرورية بلغت خلال السنوات العشر الأخيرة 100 ألف مواطن بين قتيل ومصاب بلغ عدد القتلى منهم 22952 مواطناً، مما يشكل الخطر الثاني بعد الإرهاب. وفي عام 2017 ارتفعت نسب الحوادث 0,7 في المائة عن العام الذي سبقه مما يتعين على الحكومة الجديدة مهمة معالجة هذا الدمار اللعين، مقترحين ما يلي:

1. إجراء كشف سريع من قبل لجنة عليا تتشكل من مهندسي الطرق العاملين في الوزارات الحكومية وتقديم التقارير المفصلة عن حالة الطرق القائمة واقتراح الحلول الجذرية لمعالجتها وتقدير التكاليف المطلوبة ومن ثم اسنادها إلى شركات عالمية متخصصة عن طريق الاستثمار.
2. التنسيق بين وزارة الإسكان ووزارة التخطيط ووزارة التجارة ووزارة الداخلية وأمانة بغداد للاتفاق على الإجراءات المناسبة التي تتحملها الوزارات المذكورة مشاركة بوضع الحلول وتقاسم تكاليف إعادة إصلاح هذه البنية المهمة وفق خطة واضحة وملموسة محددة في أهدافها وتوقيتاتها.
3. العمل على نصب موازين على الطرق الخارجية تتولى قياس الأحمال وفق قواعد وزنية محددة ووضع التعليمات الواضحة لها من حيث حدود العقوبات المترتبة على المخالفين.
4. إصلاح سلك الحديد والإكثار من قطارات الحمل لتتولى نقل البضائع الثقيلة وتسهيل إجراءات نقلها بالنسبة للبضائع والسلع المستوردة والمنتجة محلياً بما يسهل العمليات التجارية ويعظم من إيرادات الدولة ويقلل من تكاليف النقل.

## مواطن : غش صناعي في عبارة "صنع في العراق" بسبب قرارات حكومية أسعار المواد الإنشائية تلتهب؟



قطاع البناء يشهد ارتفاعاً ملحوظاً في الاسعار

زيادة أسعاره بالإضافة إلى احتمالية خسارة المعامل المصنعة له، منوهاً إلى أن "هذه السياسات المتخلفة للحكومة ساهمت في تحميل المواطنين أعباء إضافية فوق أعباء الحياة اليومية". وتابع أن "ارتفاع أسعار الطابوق والجص يعود إلى فرق سعر صرف الدينار أمام الدولار، والتضخم الحاصل في الاقتصاد المحلي". داعياً الحكومة إلى دعم هذه الصناعات وتمكينها من إعادة الأسعار إلى وضعها الطبيعي.

## مراجعة السياسات الاقتصادية

وحول ارتفاع أسعار الحديد المستورد (الشيح)، أوضح الخبير الاقتصادي جعفر علي أنه "في ظل التعافي من جائحة كورونا ارتفع الطلب على الحديد في الأسواق العالمية وتضاعف سعره في دول عدة، وهذا أحد الأسباب الرئيسية لارتفاعه في الأسواق المحلية". وأضاف علي "طريق الشعب"، أن "ارتفاعه في الأسواق المحلية ليس السبب الوحيد، وعلينا الأخذ بالاعتبار فرق سعر صرف الدينار أمام الدولار"، مشيراً إلى أن "السياسات المالية للحكومة العراقية مبنية على تحميل المواطنين أعباء الأزمة الاقتصادية حتى بعد ارتفاع أسعار النفط عالمياً".

ودعا الخبير إلى مراجعة الورقة البيضاء واعتماد إصلاحات اقتصادية تنسجم مع الواقع العراقي، دون تحميل المواطنين أسباب سوء الإدارة والفساد.

## فساد وغش صناعي

ويقول المواطن تيسير لفته في حديث لـ"طريق الشعب" وهو يعمل حالياً على إكمال بناء منزله، أن هناك صعوبات كثيرة تواجهه، أهمها الفساد. وأضاف لفته، أن "القوات الأمنية وموظفي أمانة بغداد تسلموا منه مبلغاً ضخماً جداً، بصورة غير رسمية للموافقة على إدخال مواد البناء إلى المنطقة". وزاد أن "الفساد الآخر يتعلق بمنشأ مواد البناء، إذ يقوم تجار ومستوردون بطباعة عبارة "صنع في العراق" على الشيش المستورد من إيران، بحجة أنه إنتاج عراقي، في حين أن هناك إنتاجاً عراقياً حقيقياً، ولا يستطيع الزبون التفرقة بينه وبين المستورد، والاتنان يباعان بنفس السعر"، مؤكداً أن "ذلك يعني خسارة للمنتج العراقي كون المستورد يدخل بأسعار أقل إلى التجار، ويبيع بنفس المنتج الأصلي". وإلى جانب ارتفاع أسعار البناء، يعاني من أجور العاملين المرتفعة هي الأخرى، وكذلك نقص الخدمات.

الاسمنت الأبيض لشهر تشرين الأول 2021 ( 207 الاف دينار للطن الواحد، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 11 %) عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 البالغ (186). مادة في الأسواق المحلية في جميع المحافظات عدا وتابع الهنداوي، أن معدل سعر الحديد (الشيش) ذوي المنشأ الاجنبي لشهر تشرين الأول فقد بلغ (1.279) مليون دينار للطن الواحد، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 64 %) عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 البالغ (779) الف دينار للطن الواحد. وبلغ معدل سعر الحديد (شيلمان) لشهر تشرين الأول 2021 (21) الف دينار للمتر الواحد، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 40 %) عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 البالغ (15) الف دينار للمتر الواحد. فيما بلغ معدل سعر طابوق الرمسون لشهر تشرين الأول 2021 (2098) الف دينار لكل الف طابوقة، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 13 %) عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 البالغ (1852) الف دينار لكل الف طابوقة.

وكشف المتحدث أن معدل سعر الجص الفني لشهر تشرين الأول 2021 (100) ألف دينار للطن الواحد، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 11 %) عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 البالغ (90) ألف دينار للطن الواحد.

## سياسات متخلفة

وحمل الخبير الاقتصادي حسين مجبل الحكومة أسباب ارتفاع المواد الإنشائية بسبب سياساتها المتخلفة.

وقال مجبل لـ"طريق الشعب"، أن "السبب الأول لارتفاع أسعار المواد الإنشائية هو رفع سعر صرف الدولار أمام الدينار، ورفع وزارة النفط سعر المتر المكعب من النفط الأسود المزود لمعامل الطابوق والكاشي من 100 إلى 150 ألف دينار، وإلى مصانع الأسفلت المؤكسد من 150 إلى 250 ألف دينار للمتر المكعب". وأضاف أن "الحكومة خالفت توجهاتها في ورقتها البيضاء عندما وعدت بدعم أكبر للقطاع الخاص، لكنها قامت برفع أسعار النفط في خطوة غريبة هدفها زيادة واردات الحكومة على حساب المواطنين الذين تضرروا بشكل كبير من هذا الاجراء"، مشيراً إلى أن "رفع سعر النفط الأسود خلق اضراراً اقتصادية، وتسبب في ارتفاع الأسعار وعدم قدرة المصانع المحلية على المنافسة مع البضائع المستوردة".

وبيّن، أن "مادة النفط الأسود تعتبر مادة أساسية في صناعة الأسمنت العراقي وهي المؤثر الرئيسي في

والمستوردة للشهر الماضي الذي أعده الجهاز المركزي للإحصاء بعد تغيير سعر الصرف في شهر تشرين الثاني من العام الماضي عبر المتابعة الميدانية لـ(64) مادة في الأسواق المحلية في جميع المحافظات عدا اقليم كردستان، اظهر ارتفاعاً بنسب متفاوتة في تلك الاسعار.

وبيّن أن معدل سعر الطابوق العادي لشهر تشرين الأول 2021 بلغ (173) ألف دينار لكل ألف طابوقة، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 24 %) عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 البالغ (140) ألف دينار لكل ألف طابوقة. وبلغ معدل سعر الطابوق الجمهوري لشهر تشرين الأول 2021 (188) ألف دينار لكل ألف طابوقة، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 17 %) عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 البالغ (161) ألف دينار لكل ألف طابوقة.

## الاسمنت والحديد

وأضاف أن أسعار الاسمنت العادي لشهر تشرين الأول 2021 (103) الاف دينار للطن الواحد، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 14 %) عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 البالغ (90) الف دينار للطن الواحد. فيما بلغ معدل سعر الاسمنت المقاوم لشهر تشرين الأول 2021 (119) الف دينار للطن الواحد مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 6 %) عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 البالغ (112) الف دينار للطن الواحد. وبلغ معدل سعر

## بغداد . علي شغاتي

أثقل تغيير سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي كاهل المواطنين بأعباء كثيرة، بسبب ارتفاع الأسعار وانكماش الاقتصاد العراقي، ما خلف وراءه معاناة متزايدة.

وطال الضرر قطاع الانشاءات بشكل كبير، نتيجة للسياسة المالية التي تتبعها الحكومة ضمن "إصلاحاتها" التي تضمنتها الورقة البيضاء، بحسب محللين.

## ارتفاع الاسعار

وأعلنت وزارة التخطيط، عن المتغيرات التي شهدتها أسعار المواد الإنشائية خلال شهر تشرين الأول الماضي، بالمقارنة مع نظيره من العام المنصرم 2020.

وقال المتحدث الرسمي في الوزارة عبد الزهرة الهنداوي، في بيان طالعه "طريق الشعب"، أن تقرير متابعة أسعار المواد الإنشائية المحلية

المجتمع الثروات المادية المستهلكة فحسب، بل وينتج أيضاً وسائل إنتاج وسلع استهلاك شخصي إضافية. وبالنسبة لتجديد الإنتاج الموسع الرأسمالي فهو تكرر دوري للإنتاج الرأسمالي، يتحول فيه قسم من فائض القيمة إلى رأسمال ويتراكم، مما يؤدي إلى توسع الإنتاج. وكان ماركس أول من اكتشف قوانين تراكم رأس المال، وإبان أن ما يميز الرأسمالية إنما هو تجديد الإنتاج الموسع. ويعتبر الباعث المحرك على توسيع الإنتاج هو اعتصار أكبر كمية ممكنة من فائض القيمة، كما أن المنافسة بين الرأسماليين تدفعهم إلى توسيع وتحسين الإنتاج بشكل متواصل. وفي مجرى تجديد الإنتاج الرأسمالي الموسع يزداد التركيب العضوي لرأس المال، ويجري تركيز الرأسمال ومركزته، وينشأ على هذه الخلفية الجيش الاحتياطي الصناعي ويتوسع، وتتفاقم تناقضات المجتمع الرأسمالي، لأن تراكم الرأسمال يتوافق وافتقار البروليتاريا. إن تحليل عملية تجديد الإنتاج الرأسمالي الموسع تبين إلى أن توسيع الإنتاج الرأسمالي يؤدي إلى تعميق التناقض الأساسي للرأسمالية.

## تجديد الإنتاج

اعداد: د. صالح ياسر

هو تكرر عملية الإنتاج بصورة مستمرة. ويشمل تجديد الإنتاج تجديد إنتاج المنتج الاجتماعي وتجديد العلاقات الاجتماعية. ويمكن التمييز بين شكلين للإنتاج الاجتماعي : تجديد الإنتاج البسيط، وتجديد الإنتاج الموسع. فتجديد الإنتاج البسيط هو تكرر عملية الإنتاج في حدودها السابقة. وبالملموس فإن تجديد الإنتاج الرأسمالي البسيط هو إعادة، التكرار الدوري للإنتاج الرأسمالي في نطاق لا يتغير، أي لا يرسم فائض القيمة، وإنما يخصص مجموعته لإستهلاك الرأسماليين الشخصي. أما تجديد الإنتاج الموسع فهو تكرر عملية الإنتاج في إطار أوسع. ففي هذه الحالة لا يعوض

## احتجاجات متواصلة ضد الانقلاب العسكري

## السودان.. 6 شهداء في مليونية السبت



متابعة . طريق الشعب

يواصل السودانيون منذ قرابة 20 يوماً، فعالياتهم الاحتجاجية ضد الانقلاب العسكري الذي قاده عبدالفتاح البرهان على شركائه المدنيين، حيث نظموا، أمس الاول، تظاهرة سميت بـ"مليونية 13 نوفمبر"، جاءت بعد دعوة من قبل تجمع المهنيين.

وسقط في يوم التظاهرة 6 شهداء من المحتجين السلميين، بعد ان اطلقت قوى غير رسمية النار عليهم. هذا مع ان لجان المقاومة التي تتصدى للانقلاب تنسق عملها في ظروف بالغة الصعوبة خصوصاً وانها تعمل في ظل انقطاع خدمات الانترنت. وفي صباح اليوم ذاته، انتشرت اعداد هائلة من قوات الأمن على مستوى المسالك الرئيسية ومفارق الطرق لمنع المتظاهرين من الوصول إلى قلب المدينة والتجمهر أمام مؤسسات الدولة وقصر الرئاسة ومركز القيادة العامة. كما أغلقت غالبية المحال والأسواق أبوابها خوفاً من وقوع أعمال عنف.

## إبعاد العسكر

ورفع المتظاهرون في منطقة الكلاكلة لافتات وشعارات مناهضة للمجلس العسكري كتب على بعضها "رصاص العساكر رص الليلة تسقط بس مدينة"، أو "البلد دي

حقنا، مدينة حكومتنا" فضلا عن "ما في ميليشيا بتحكم دولة" و" لن نتسامح على الدماء التي سالت". وعرفت أحياء أخرى من الخرطوم مظاهرات احتجاجية مشابهة، منها حيّ البحري وأم درمان الشعبيين، فيما خرج متظاهرون في شارع "الستين" و"المعرض" وحي بري الشعبي، حيث قام سكان هذا الحي بإغلاق الشوارع وتترسيها. وتأتي هذه التظاهرة التي سميت من قبل تجمع المهنيين بـ"مليونية 13 نوفمبر" بعد يومين فقط من إعلان قائد المجلس العسكري عبد الفتاح البرهان عن أسماء أعضاء مجلس سيادي انتقالي جديد. ويتأسس البرهان هذا المجلس فأدى اليمين الدستورية مساء الخميس. فيما أعاد أيضا العمل بالمواد الدستورية التي جمدها منذ أسبوعين.

ونقلت "فرانس 24" عن مظاهرة قولها: "كل الناس المتواجدين هنا في التظاهرة يرفضون الحكم العسكري، ونحن كلجان المقاومة، أجدتنا واضحة، لا تفاوض لا شراكة ولا مساومة".

وأضافت "الشعار الأول الذي رفعه هو إبعاد المكون العسكري عن العملية السياسية نهائياً وإطلاق سراح جميع المعتقلين".

وأكدت المتظاهرة أنه في حال لم تتم الاستجابة لمطالب المحتجين، فسواصلون التعبئة عبر عصيان مدني بتنظيم مواكب ليلية وتظاهرات شعبية واعتصامات.

## 6 شهداء

وبحسب معلومات كشفها المركز الاعلامي للحزب الشيوعي السوداني، فإن "الثوار رصدوا عدداً من الأشخاص بزي مدني على سيارات الشرطة يحملون الأسلحة النارية (الكلاشنكوف) ويطلقون الرصاص

## المراكز الرأسمالية تتخلى عن بلدان الجنوب الفقيرة

## قمة المناخ 26: الأمم المتحدة لا تعتبر الاتفاق «كافياً»

متابعة . طريق الشعب

أقر مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ، السبت، اتفاقاً نهائياً بعد تعديل أدخل في اللحظة الأخيرة على نص الاتفاق يتعلق بالفحم. وقال رئيس المؤتمر، أوك شارما، إنه "يأسف بشدة" لما انتهى إليه المشاركون في المؤتمر من تغييرات أدخلوها في اللحظة الأخيرة في الصياغة فيما يتعلق بالفحم.

## من غلاسكو

وأثار التعديل شكوى من الدول الضعيفة التي كانت تريد بياناً أكثر تحديداً بشأن إنهاء دعم الوقود الأحفوري. وتهدج صوت شارما بعد أن سمع من الدول الضعيفة التي عبرت عن غضبها من التغييرات التي طرأت على نص الاتفاق. وأضاف "ربما أقول فحسب لكل الوفود أنا أعتذر عن الطريقة التي جرت بها هذه العملية وأنا أسف جداً".

ومضى يقول "اتفهم أيضاً خيبة الأمل الشديدة لكنني أعتقد كما لاحظتم أن من الضروري أن نحمي هذه الصفقة". ومن جانبه، حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من أن "الكارثة المناخية لا تزال ماثلة" رغم التوصل إلى اتفاق على تسريع وتيرة مكافحة الاحتباس الحراري في غلاسكو الإسكتلندية بعد مفاوضات عسيرة في ختام قمة المناخ "كوب 26".

وتوجه رئيس قمة "كوب 26" البريطاني أوك شارما إلى الوفود المشاركة بالقول "حان الآن وقت اتخاذ القرار. والخيارات التي أنتم بصددها ذات أهمية مكافحة الاحتباس الحراري في غلاسكو الإسكتلندية بعد مفاوضات عسيرة في ختام قمة المناخ "كوب 26".

وقال شارما "كوب 26" البريطاني أوك شارما إلى الوفود المشاركة بالقول "حان الآن وقت اتخاذ القرار. والخيارات التي أنتم بصددها ذات أهمية مكافحة الاحتباس الحراري في غلاسكو الإسكتلندية بعد مفاوضات عسيرة في ختام قمة المناخ "كوب 26".

وقال شارما "كوب 26" البريطاني أوك شارما إلى الوفود المشاركة بالقول "حان الآن وقت اتخاذ القرار. والخيارات التي أنتم بصددها ذات أهمية مكافحة الاحتباس الحراري في غلاسكو الإسكتلندية بعد مفاوضات عسيرة في ختام قمة المناخ "كوب 26".

وقال شارما "كوب 26" البريطاني أوك شارما إلى الوفود المشاركة بالقول "حان الآن وقت اتخاذ القرار. والخيارات التي أنتم بصددها ذات أهمية مكافحة الاحتباس الحراري في غلاسكو الإسكتلندية بعد مفاوضات عسيرة في ختام قمة المناخ "كوب 26".

وقال شارما "كوب 26" البريطاني أوك شارما إلى الوفود المشاركة بالقول "حان الآن وقت اتخاذ القرار. والخيارات التي أنتم بصددها ذات أهمية مكافحة الاحتباس الحراري في غلاسكو الإسكتلندية بعد مفاوضات عسيرة في ختام قمة المناخ "كوب 26".

## ممثلو المراكز الرأسمالية

واشتركت ردود فعل الممثلين السياسيين للمراكز الرأسمالية في الاطراف المبالغ فيه على النتائج، وقالت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين عن الثقة بتوفير مستقبل آمن للبشرية، لكنها لم تستطع تجاوز الإشارة للضعوبات الماثلة. وجاء تعليق رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون منسجماً مع ما ذهبت اليه دير لاين.

وقال لورنس توبيانا، مهندس اتفاق باريس، لوكالة الأنباء الفرنسية إن مؤتمر "كوب فشل في تأمين المساعدة الفورية للأشخاص الذين يعانون الآن". وتبنى "كوب 26" "ميثاق غلاسكو" الهادف إلى تسريع وتيرة مكافحة الاحتباس الحراري، ولكن من دون أن يشدد على ضرورة تلبية طلبات المساعدة من الدول الفقيرة.

وأبديت الناشطة السويدية غريتا ثونبرغ أسفها لما انتهى إليه مؤتمر كوب26- للمناخ السبت في غلاسكو، معتبرة أنه لا يبدو كونه "ثروة". وكتبت الناشطة على تويتر إثر اختتام المؤتمر العالمي للمناخ أن "العمل الفعلي يتواصل خارج تلك القاعات، ولن نستسلم أبداً، وقبل أيام قليلة، حذرت الناشطة من أن أي اتفاق مناخي يتحدث عن "خطوات صغيرة في الاتجاه الصحيح، وعن إحراز بعض التقدم، أو التقدم تدريجياً"، هو اتفاق "يُعاد الخسارة".

وقالت أماندا موكواشي، المديرية التنفيذية لمنظمة "كريستيان أيد"، "قبل لنا إن مؤتمر كوب26- كان أفضل فرصة أخيرة للحفاظ على 1,5 درجة مئوية، لكنه وُضع على أجهزة التنفس الاصطناعي". وأضافت ان "الدول الغنية رمت جانباً تعهداتها بالعمل المناخي العاجل الذي يحتاجه الناس في الخطوط الأمامية لهذه الأزمة".

## لأخذ دوره في مواجهة الصين

## استراتيجيات عسكرية جديدة للاتحاد الأوروبي

رشيد غويلب

يناقش اليوم الاثني عشر، 15 تشرين الثاني 2021 ، وزراء دفاع وخارجية الاتحاد الأوروبي مشروعاً جديداً لاستراتيجية عسكرية مشتركة. وحول هذا الموضوع اجرت جريدة "نويزدويجلاند" حواراً مع اوزليف دمبريل عضو لجنة الامن والدفاع في البرلمان الأوروبي عن حزب اليسار الأوروبي، عكست فيه رؤية كتلتها عن المشروع.

وجاء ذلك في اطار الاستعداد، انطلاقاً من القناعة بأن القوة العسكرية والنفوذ السياسي العالمي مرتبطان ارتباطاً مباشراً. وعلى اساس وجهة النظر هذه ، فإن أي شكل من أشكال التسليح "جدير بالاهتمام"، حتى وان بدت العمليات العسكرية المباشرة امراً مستقبلياً، فالامر يتعلق بطموحات الاتحاد الأوروبي كقوة عظمى. وما يجري العمل عليه في الجوهر ليس بجديد، لكن المساعي



البوصلة الاستراتيجية خطوة أخرى باتجاه المزيد من العسكرة

للاتحاد الأوروبي. وقوة الردع المشار اليها ستجعل للاتحاد الأوروبي أقرب إلى هذا الهدف. وتقتصر مسودة المشروع اعتماداً رد الفعل السريع و"مرونة باتخاذ القرارات" بشأن عمليات التدخل العسكري، وبالنسبة لقوة التدخل السريع قيد التخطيط سيتم الاستناد الى المادة 44 من معاهدة الاتحاد الأوروبي، التي تمكن نظرياً تحقيق تحالف الراغبين. وهو خيار لم يجر العمل به سابقاً، لأنه يجب أن يُقرر بتوافق آراء جميع الأعضاء. وينبغي أن يتغير ذلك في المستقبل: وسوف لن يكون ممكناً بعد الآن منع تشكيل مثل هذا

للاتحاد الأوروبي. وقوة الردع المشار اليها ستجعل للاتحاد الأوروبي أقرب إلى هذا الهدف. وتقتصر مسودة المشروع اعتماداً رد الفعل السريع و"مرونة باتخاذ القرارات" بشأن عمليات التدخل العسكري، وبالنسبة لقوة التدخل السريع قيد التخطيط سيتم الاستناد الى المادة 44 من معاهدة الاتحاد الأوروبي، التي تمكن نظرياً تحقيق تحالف الراغبين. وهو خيار لم يجر العمل به سابقاً، لأنه يجب أن يُقرر بتوافق آراء جميع الأعضاء. وينبغي أن يتغير ذلك في المستقبل: وسوف لن يكون ممكناً بعد الآن منع تشكيل مثل هذا

هذه المرة أكثر شدة وملموسة. ومنذ عام 2016 تم اقرار ما يسمى بالاستراتيجية العالمية للاتحاد الأوروبي، التي تم فيها تحديد أهداف ومصالح الاتحاد الأوروبي، لكنها ظلت استراتيجية غير دقيقة في ما يتعلق بالقدرات العسكرية المطلوبة. ويعمل الاتحاد الأوروبي الآن على اقرار ما يسمى بالبوصلة الاستراتيجية، لسد ثغرات استراتيجية العالمية. وتتحدث مسودة المشروع السرية، والتي سربها موقع "إيرو اکتيف عن "تهديدات عديدة"، بضمنها الصين باعتبارها "منافساً اقتصادياً ومنهجياً". ان جوهر الصراع يتركز حول الدفاع عن الموارد وأسواق المبيعات وتوسيع نطاق الوصول إليها. في وقت ينمو فيه رأس المال الصيني ويستثمر في الأسواق العالمية، ويزداد تأثيره. ومعه خوف القوى الاقتصادية العالمية "القديمة" من الحصول على القليل جداً من الكيكة . إنه ببساطة صراع إمبريالي محمي بالقرارات العسكرية والردع والتسليح. وينطوي على مخاطر كبيرة، لأن الحروب التجارية سرعان ما تتحول إلى حروب مدمرة. والبوصلة الإستراتيجية المرتقبة تبني على حزمة من هذه الحجج، لتضفي شرعية على مزيد من تصنيع الأسلحة، الممول من موازنة الاتحاد الأوروبي لصالح شركات الأسلحة الكبرى. يريد الاتحاد الأوروبي أيضاً توسيع وجوده في منطقة

المحيطين الهندي والهادئ، أي التعاون بشكل أوثق مع دول مثل كوريا الجنوبية أو الهند ويتواجد هناك ويعمل مع اتحادات الاساطيل، وبالتالي الاشتراك أيضاً في النزاعات حول طرق التجارة مستقبلاً. في 16 ايلول ، نشر الاتحاد الأوروبي استراتيجيته في المحيطين الهندي والهادئ ، والتي تستهدف، من بين أمور أخرى ، وجوداً عسكرياً دائماً في المنطقة، باستخدام آلية جديدة تسمى "التواجد البحري المنسق" ، والتي تم اختبارها في خليج غينيا لأول مرة في كانون الثاني 2021. الهدف هو تنسيق الوجود العسكري للدول المنفردة في المناطق ذات الأهمية الخاصة بالاتحاد الأوروبي تحت مظلة. وفي البوصلة الاستراتيجية، يجري أيضاً تعريف منطقة المحيطين الهندي والهادئ على أنها منطقة ذات أهمية خاصة. ومن المعروف أن السوق الآسيوية تحتل دوراً متزايد الأهمية في اطار المنافسة الاقتصادية وأن طرق التجارة هذه ذات أهمية مركزية لرأس المال الصيني. وفقاً لمسودة المشروع، يجب أن تكون هناك أيضاً قوة ردع عسكرية يفترض أن تكون جاهزة للعمل بحلول عام 2025. وهي خطوة ملموسة جديدة تتمتع بأهمية خاصة، لأن هذه القوات يمكن أن توضع تحت قيادة "وحدة التخطيط والقيادة العسكرية"، التي تم إنشاؤها في عام 2017 بهدف تحويلها يوماً ما كمقر رئيس ومتطور للاتحاد الأوروبي لتخطيط وتنفيذ المهام الحربية

# صحافة السجون نجمة ساطعة في سماء الصحافة الشيوعية

عبد القادر العبداني

في سياق ما نشره الأستاذ جاسم المطير في الملف الخاص بمناسبة الذكرى الستين لصدور جريدة "طريق الشعب"، واستكمالاً للمعلومات الواردة في مقاله، عدت إلى كتابي الموسوم "من أعماق السجون.. نقرة السلطان قيود تحطمت" ولكوني احد شهود هذه القضية اود الإشارة الى المعلومات التالية:

كان السجناء في صباح كل يوم على موعد مع النشرة الإخبارية (الأخبار) اليومية. بعد انتهاء شرطة السجن من عملية التعداد اليومي، وكانت نشرة زاخرة بالأخبار والتعليقات السياسية وكل ما يفيد السجين السياسي في مناحي الحياة المختلفة، ومن ضمنها المقالات السياسية والنظرية التي تخص واقع ومسيرة الحركة الشيوعية العالمية، بالإضافة إلى ما يستجد من حوادث وأخبار سياسية، وكذلك متابعة انتصارات حركة التحرر الوطني في فترة الستينيات من القرن المنصرم، وخاصة كفاح الشعب الفيتنامي البطل لطرده الغزاة الأمريكيين عن بلاده.

وكان الكثير من الكتاب السياسيين والباحثين يردد نشرة الأخبار بما تجود به أرقامهم وما تفتتح به عقولهم من مقالات وتحليلات وتنبؤات يعطونها إلى لجنة التنظيم الحزبية، وهي بدورها تحيلها إلى الهيئة المشرفة على نشرة الأخبار لغرض تعميم الفائدة للجميع أمثال عزيز سباهي وكاظم فهدو وجاسم المطير وفاضل ثامر وألفريد سمعان.

كان العاملون في هذا المفصل جنوداً مجهولين من السجناء يتكتمون على عملهم بصورة قصوى من السرية لئلا تسرب تفاصيل وأسرار العمل إلى إدارة السجن وفلول الحرس القومي وشرادم الأمن المتواجدة في إدارة سجن نقرة السلطان، ولديهم غرفة خاصة تسمى غرفة الأمن.

كانت البداية بسيطة جدا في غرفة الأخبار، التي كانت جزءاً من المخزن، بعد قطع جزء من ارتفاعه بمعنى (طبكه)، وكان العاملون يعتمدون على جهازي راديو يعملان بالبطارية من نوع سايو ياباني، حجم الراديو الواحد (20سم × 30سم)، مع جهازي تسجيل

عصراً)، والفترة الثانية من الساعة (9 إلى 30 9 صباحاً)، وذلك بسبب عدم وجود الكهرباء في تلك الفترة داخل السجن. وكان حجم المسجل الواحد (25سم × 40سم) يعمل بها الكادر الإخباري ليلا، وبعد الانتهاء من العمل يتم إخفاؤها في مخبأ خاص. وكان العمل مستمر في أغلب الأوقات إلى ما بعد منتصف الليل لمتابعة آخر الأخبار والأحداث السياسية. كان المسؤول المباشر عن نشرة الأخبار وكادرها هو المرحوم (سامي أحمد العباس) عضو لجنة التنظيم الحزبي، يعاونه في المتابعة والالتقاط (سامي أحمد البدر) الكويتي الجنسية، وكذلك الكاتب والأديب الكردي (محمد الملا عبدالكريم المدرس)، والشهيد شعبان كريم، و(عبدالقادر العبداني) و(محمد جاسم الشريفي) و(عبدالزهره ديكان).

بعد أن توسعت مهام النشرة الإخبارية ولعدم استيعاب المكان المخصص للعاملين فيه، فقد انتقلوا إلى غرفة المطبخ مباشرة (1). يسكن فيها بشكل دائم عبدالقادر العبداني لغاية نهاية عام (1968م) حيث أطلق سراحه.

يبدأ نشاط العاملين في حقل نشرة الأخبار كل يوم من الساعة الرابعة عصراً إلى ما بعد منتصف الليل بساعات، فيتم متابعة واستماع أغلب الإذاعات العالمية، ومحطات الإذاعة للدول الاشتراكية التي يصل بها إلى سجن نقرة السلطان.

يولي كادر الإنصات الاهتمام الأكبر إلى إذاعة صوت الشعب العراقي (إذاعة الحزب الشيوعي العراقي) التي كانت تبث برامجه من بلغاريا وعلى فترتين، الأولى ابتداء من الساعة (30 5 إلى الساعة السادسة عصراً)، والفترة الثانية من الساعة (9 إلى 30 9



جمع من سجناء نقرة السلطان

والمرحوم فيصل السامر وعبد الفتاح إبراهيم وعزيز الحاج، والعديد من الساسة والأدباء العراقيين، وكان مقرها في مدينة براغ في تشيكوسلوفاكيا، ومتابعة أيضا نشاطات الأحزاب الشيوعية والقوى التقدمية للتضامن مع الشعب العراقي في نضاله لإسقاط الحكم الدكتاتوري الدموي.

بعد الانتهاء من التقاط النشرة الإخبارية يُعطي الرفيق سامي أحمد العامري الأمر لاستنساخ النشرة على الورق بواسطة ورق الكاربون وأقلام القويبا حسب الحاجة إليها بين (20-15) نسخة، فيتم استدعاء الكادر المخصص للكتابة الذين يتميزون بالخط الواضح، في ساعة متأخرة من الليل في المكان المخصص لهم خلف الصيدلية والعيادة الطبية. وعلى ضوء (الفانوس) إلى ساعات الفجر الأولى لكي تكون النشرة جاهزة للتوزيع على مسؤولي الردهات والقواويس من قبل (عبدالقادر أحمد العبداني)، وبعد عملية التعداد اليومي يتم قراءة نشرة الأخبار من قبل بعض الرفاق ذوي القراءة السليمة والصوت الواضح.

التعليق أو المقالة. كنا نولي الاهتمام البالغ أيضا لحركة التضامن مع الشعب العراقي التي أسسها الفيلسوف البريطاني (برتراند راسل) بمعاونة سكرتيره الشهيد العراقي (خالد أحمد زكي)، دافعاً عن الحقيقة، وعن مواقف الشيوعيين في أقيبة التعذيب البربري ومن خلال المحاكمات الصورية التي كانت تجريها المحاكم العسكرية بحق أبناء الشعب العراقي. وقد أثمرت الحركة عن نتائج طيبة، حيث أرغمت السلطات الحاكمة على إطلاق سراح العديد من المعتقلين والسجناء، كما حدث للرفيقة المناضلة (سميرة مزعل) من فتيات العمارة بالاسلات، فقد أطلق سراحها من سجن النساء في سجن بغداد المركزي، واستقبلها أبناء العمارة، نساءً ورجالاً، بالهلال والزغاريد وتوزيع الحلويات والجنكليت.

وكان من مهام العاملين في نشرة (الأخبار) متابعة نشاطات حركة الدفاع عن الشعب العراقي التي كان من نشاطها الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري

مساءً)، ونظراً لأهمية الأخبار والتعليقات السياسية المذاعة فيها ونشاطات الحزب الشيوعي في داخل المدن العراقية وفي جبهات القتال في كردستان والأهوار ضد حكم البعث الفاسد، وضد حكومتي عبدالسلام وعبدالرحمن عارف، كانت إذاعة (صوت الشعب العراقي) في أغلب الأوقات غير واضحة الصوت بسبب كثرة التشويش على البث من قبل الحكام المجرمين، بهدف خنق صوت الحقيقة وللحيلولة دون وصوله إلى المستمعين من أبناء الشعب العراقي.

كان العمل يتم بتسجيل برامج الإذاعة خلال فترة البث الأولى ومن ثم يتم نقلها من المسجل على الورق وترك مسافات على الورق للكلمات غير المسموعة أو بعد مطابقتها مع التسجيل الملتقط في فترة البث المسائي لإذاعة صوت الشعب العراقي. ومن خلال المقارنة بين التسجيلين يتوصل بصعوبة بالغة في بعض الأحيان إلى الهدف الذي يتبعه المقال أو التعليق السياسي أو الأخبار، ومن ثم نربط الكلمات من خلال فترتي البث، مع التأكيد على عدم الابتعاد عن الغاية الأساسية من

## عبد الأئمة عبد الهادي مناظلا ومربيا ورياضيا

محمد علي محيي الدين

ولد المناضل عبد الأئمة عبد الهادي يحيى ميرة "أبو نصار" سنة 1934 في مدينة الحلة محلة التعيس وقد أثر عليه جاره في محلة التعيس الشيوعي البارز الفقيه جاسم العبيبي والراحل "موسى جعفر النجار" وأصدقائه من الطلاب التقدميين أولاد المرحوم "نادي علي الطائي".

وكان رياضيا بارزا وفاز في ألعاب الساحة والميدان وفي مهرجان الرياضي سنة (1955 - 1956) حضر الاستعراض الزعيم الركن رفيق عارف أمر اللواء الأول، وكان محبا ومشجعا للرياضة والرياضيين وقد أعجب به لفوزه في بطولة الساحة والميدان فأرسل إليه الرئيس خضر السامرائي والرئيس عايد العوادي وطلبا منه مرافقتهم إلى النادي العسكري في الحلة لكي يكرمه فذهب معهم ففرح به خير ترحيب وهنأه على الفوز وطلب منه التطوع في الجيش علما أن أبو نصار كان في الصف الخامس في ثانوية الحلة وبعد الإلحاح والمتابعة والجهد المبذول من قبل ضابط ألعاب اللواء الأول والإغراء والوعد بمنحه رتبة ملازم بعد مرور ثلاثة سنوات على تطوعه.

استجاب لطلبهم وأنتسب إلى قيادة الفرقة الأولى في الديوانية منسبا إلى الفوج الثالث لواء المشاة الأول في المسيب وكان معه لنفس الغرض اللاحقين صباح كريدي وجاسم سعود ورؤوف الطار وصاحب كاظم وخليل محيي وغيرهم، وشارك في أغلب المسابقات التي تقام في العراق ويذكر الاستعراض الرياضي الذي حدث في ساحة الكشافة في بغداد الذي حضره الملك فيصل الثاني وخاله الوصي عبد الإله وعندما تقدم أبو نصار لاستلام الجائزة من الملك فيصل توجه له الملك بسؤال عن طولته فقال له طولي 1.56م فرد عليه الملك "هاي شلون أبيض وأنته قفزت متر وسبعين سنتيمتر" فقال له أبو نصار والملك يضحك بإعجاب "أنته ملك العراق وطولك أقصر من طولي"!!!!

وعد تطوعه في الجيش ومشاركته في جميع الألعاب الرياضية في الفرقة الأولى وألعاب الجيش كافة ومضي أكثر من ثلاث سنوات حدثت ثورة 14 تموز العظيمة ولم يرفع إلى رتبة ملازم حيث كان ينتظر التسريح من الجيش وكان التسريح معطلا في ذلك الوقت وأثناء وجوده في الجيش دخل الدورة التربوية المسائية وتخرج فيها سنة 1960 وتسرح بنفس الوقت من الجيش وعين معلما للرياضة والعلوم منسبا على تربية الحلة. شارك وهو في الرابعة عشرة من عمره في وثبة كانون المجيدة عام 1948 وشاهد كيف قام المتظاهرون بإحراق المكتب البريطاني، وشارك في جميع الانتفاضات والتظاهرات التي حدثت آنذاك وخصوصا انتفاضة تشرين 1952 والمظاهرات المنددة بالعدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وتعرض جراء ذلك للتوقيف في أمن الحلة، وكان انتمائه للحزب قبل ثورة الرابع عشر من تموز بشهور.

ومنذ انتمائه للحزب وحتى انبثاق ثورة الرابع عشر من تموز 1958 استلم مسؤولية عدة خلايا من العمال والكسبة وعمال البناء بشكل خاص، واستلم مسؤولية الشبيبة الديمقراطية مع الرفاق عباس البياتي وحמיד عبد الحسين الحسيني، وعندما كان في الجيش وفي اللواء الأول تعرف عليه عن كتب أمر اللواء الأول وقتها الزعيم الركن (حميد الحصونة) وعرف ميوله ومبادئه التقدمية فصار يعتمد عليه بعد ثورة 14 تموز ويذكر عن تلك الفترة انه كان مرتبطا بالحزب الشيوعي العراقي وضمن تنظيماته قبل دخوله في الجيش العراقي، فكان يوم الثورة من أول المشاركين في التظاهرات الداعمة لها وكان حميد الحصونة يعرف ذلك فاخذ يتقرب له وكان يزوده

المسائية. وبعد انقلاب 8 شباط 1963 المشؤوم أعتقل في 16 شباط 1963 من قبل الحرس القومي وتعرض للتعذيب ثم أودع سجن الحلة المركزي

وحكمت عليه المحكمة بالإشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وطلب منهم الحاكم (نافع عبد الله) الملقب (نافع بطه) البراءة من الحزب مقابل إطلاق سراحهم رفضوا ذلك فأنتفض الحاكم وشتهم وأصدر الحكم بالسجن والإشغال الشاقة لمدة عشرة سنوات.

خفضت المحكومة إلى سبعة سنوات بموجب المرسوم الجمهوري 170 في 1966-2-16 ونهاية العام 1966 سير إلى أمن بابل في الحلة وطولب بتقديم البراءة من الحزب الشيوعي وعندما رفض الطلب أرسل إلى مديرية الأمن العامة لنفس الغرض وإمام الإصرار على عدم البراءة مورس معه الضرب المبرح والسباب والشتائم وسير إلى معتقل الفضيلية وحجز هناك لأكثر من شهرين حيث جاء وزير الداخلية صبحي عبد الحميد لزيارة المعتقل وعرضوا عليه مشكلتهم أمر بإطلاق سراحه وكان ذلك بعد نكسة حزيران عام 1967 حيث أرسل مرة أخرى إلى سجن السراي ومنه إلى أمن الحلة، وظل في أمن الحلة أكثر من (20) يوما وقد تعرض للضرب والإهانة من قبل رجال الأمن لامتناعه عن إعطاء البراءة، وبعد التوسط لدى مدير أمن الحلة أطلق سراحه من السجن بعد أن مكث أكثر من ستة أشهر في المعتقلات رغم انتهاء محكوميته.

وفي سنة 1968 أعيد إلى الوظيفة وظل ينتقل بين المدارس الريفية وفي سنة 1983 قدم طلبا لأحائه على التقاعد تخلصا من المضايقات والمراقبة الشديدة.

وبعد سقوط النظام الفاشي عاد لممارسة نشاطه في المجالات المهنية، وانتخب عضو مجلس إدارة الجمعية الإنسانية للمتقاعدين، وعضواً في الهيئة الاستشارية لمحلية بابل، ورغم أنه يتعزز على عكازه لكبره ظل ذلك النشاط المثابر في حضور الاماسي والاحتفاليات التي يقيمها حزبه الشيوعي ويشارك في التظاهرات وآخرها انتفاضة تشرين الشبابية التي كان يشارك بها في كرسية المتحرك وأخيراً وافاه الأجل يوم 2 تموز 2021 لتبقى ذكراه عطرة في سجل الخالدين.

الأول في حمل راية مكافحة ومحاربة القوى الشيوعية والتقدمية ونتيجة لمعرفته بأبي نصار صار يضايقه ويحاربه فأمر بنقله إلى العينة والى لواء 15 الواقع في الشعبة في محافظة البصرة.

يقول: وبعد انتكاسة الثورة كنت أنتظر وصول جريدة اتحاد الشعب قرب المكتبة الواقعة في عمارة سعيد الأمين جاء في المرحوم فاضل عباس مردان وكان عريفا في الشرطة، واخبرني أن أمر الانضباط العسكري المرحوم علي هادي وتوت أمر بتوقيفي وتسييري إلى موقف حامية المسيب بسبب وشاية من بعض الطلاب عندما كنت طالبا في الدورة المسائية التربوية، علما بأن علي وتوت كان يدفع التبرعات للحزب ومشارك في الجريدة، وقد حاولت الاتصال به ولكنه تهرب من اللقاء، فأودعت في موقف حامية الحلة.

وعندما حل الظلام جاءت مفرزة من أمن المعسكر فقيداو يدي وعصباو عيني واقتادوني إلى محطة القطار حيث أركبت في قاطرة مخصصة للمحولات وعند وصولي الديوانية أودعت في سجن الفرقة الأولى

بقيت في التوقيف حوالي "40" يوما وأحلت للمحكمة العسكرية وأطلق سراحي بعد وساطات عديدة. وعندما عاد قائد الفرقة حميد الحصونة وعلم بإطلاق سراحي من التوقيف وتبرئتي من التهمة عاتب الحاكم محمد سعيد الجنابي وأمر بنقلي إلى لواء 15 وطلب من أمر اللواء وضعي تحت المراقبة لكوفي شيوعي خطر، وكان بعض الرياضيين يعرفون بطولاني الرياضية فتوسطوا لدى الأمر أن أكون معهم في الفريق وفعلا عملت معهم واشتركت بالبطولة وحصلت على ثلاثة كؤوس وكان الاستعراض برعاية القائد (حميد الحصونة) فعند تقديمي لاستلام الجوائز ولأربعة مرات أنتفض القائد وأضطرب وقال له بعصبيه وانفعال (ولك أذبك عله راسك الكاك واكف عله رجليك).

وظل القائد يلاحقه فنقله إلى العينة مرة أخرى، وبعد فتره نقله إلى النادي العسكري في الحلة ونقله بعد فتره إلى مدخر هموين المسيب التابع إلى اللواء الأول مع تشديد المراقبة والمضايقة لحين انفتاح أمر التسريح سنة (1960) فتسرح وعين معلما للرياضة ومادة العلوم لصف السادس الابتدائي لأنه خريج الدورة التربوية

# « طريق الشعب » والانتفاضة التشريعية

رضي السمك

بدابةً يسعدني ان اذف اعرق التهاى الرفاقية القلبية الحارة لصحيفة « طريق الشعب » في عيدها الستيني، وكذلك لكل المحررين والعاملين فيها، لقد لعبت هذه الصحيفة المناضلة، سواء بمسماها القديم خلال سني العمل السري، ام خلال سني عملها العلني القصيرة دورا محوريا من جانبين مترابطين: الاول يتمثل في توعية الجماهير المتعلمة مصالحتها الطبقية والسياسية، وبخاصة العمال والفلاحين وسائر الطبقات المسحوقة، فضلا عن المثقفين والطلبة ممن يحدرون غالبا من تلك الطبقات، والثاني يتمثل في دورها المساعد في استقطاب العديد من الاعضاء الجدد للحزب. شخصيا تعود ذاكرتي الى « طريق الشعب » حينما كنت طالبا جامعا لا يتجاوز عمري 19 عاما عندما استلمتها لأول مرة في اول عطلة صيفية جامعية بعد عودتي من القاهرة للوطن عام 1973 او 1974 ووجدني بشدة جمال ترويضها للاخاد وما تتضمنه الصحيفة من موضوعات حيوية في مختلف القضايا التي تهم الشعب العراقي والعالم العربي والعالم وفق نهج طبقي وطني تقدمي اممي واضح المعالم . وفي شتاء السنة التالية 1974 او 1975 واثناء زيارتي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي كان يُنظّم حينذاك في الجزيرة بالبحيرة، اذكر باني دلفت فور دخولي المعرض الى الجناح الرسمي للصحافة التي تصدر باسم النظام الدكتاتوري السابق، وكنت واهما بان وجود مصالحة وطنية جبهوية بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث الحاكم كيلة بان يكون هذا الاخير امينا صادقا في عرض صحيفة « حليفه الاستراتيجي » « طريق الشعب » الى جانب ما يعرضه من صحف ومجلات عراقية اخرى من يومية واسبوعية وشهرية وفضلية تمثل خطه، او ثقافية وادبية عامة كالمرور الفصيلة، لكن لم اجد لها اثرا فخاب امل ومسعاي! وبالرغم من ان صاحب الجناح البعثي الذي استقبلني بحفاوة حاول عبثا مرات مساعدي فيما يبحث عنه بعد ان عرض علي ماهو متوافر من صحافة بعثية كالجمهورية والثورة الا اني اعذرت بلطف عن استلام اي منها، باستثناء المجلات ذات الطابع الثقافي العام ، وبعد الحاج شديد من جانبه وتردد طويل من جانبي، وبعد ان سارني لوهلة وهم بوجود ربما ثمة عدد او اكثر من الاعداد التييم المتبقية بعد فنادها مخبا لدية في الجناح، قلت

له : اني ابحت عن صحيفة « طريق الشعب ». فما كان منه الا ان نظر لي شذرا مذرا مسددا في شرار عينيه الغاضبتين وطردي من الجناح شر طريدة متبوعة بشتيمة بالهجة العراقية، ومازال الى اليوم احد الرفاق من زملائي الطلبة ممن حكيت له هذه الحكاية يُذكرني ضاحكا بها -من باب المزاح- كلما التقاني. بعد ذلك صرت لا اتمكّن من الحصول على بعض اعدادها الا من نفس المصدر المذكور في العطلات الطلابية التالية، وبعد تخرجي عام 1976 صرت اتلقى اعدادا قليلة منها بين الفينة والاخرى مطوية الى اصغر حجم بسبب مناخ العمل السري وذلك طوال سنة او سنتين فقط. اذ سرعان ما احتجبت الصحيفة بسبب الهجمة القمعية الوحشية الدموية على الحزب واواخر سبعينيات القرن الماضي . ومنذ بداية اصدارها العلني الاخير بعد سقوط النظام السابق، فقد اصبحت « طريق الشعب » تحت متناول يد كل مهتم بها بفضل الانترنت واختراع وتطور وسائل التواصل الاجتماعي. وفي تقديري بان الفترة التي لعبت فيه الصحيفة



دورا نضاليا تاريخيا في منتهى الاهمية منذ عودة اصدارها الجديد هو ابان اوج تفجر الانتفاضة التشريعية 2019 قبل تفشي وباء كورونا. فقد كانت بحق طوال شهورها الاولى قبل انحسارها النسبي بسبب الوباء صوت الانتفاضة ولسان حالها والمعبر الاول عنها، ولا يُقدّر حجم التفاني الكبير الذي يجتذره ويبدله رئيس التحرير ومعه كتيبة المحررين والعاملين في الصحيفة والذي كان ظاهرا من تنوع مواد كل عدد من اعدادها المخصصة لمعظمها للانتفاضة، اقول لا يقدر مثل ذلك الجهد المتفاني بصمت الا من له خبرة العمل داخل المطبخ الصحفي، ككاتب هذه السطور. والحال لم يكن غريبا ان تنال «الانتفاضة التشريعية» كل هذا التقدير والاهتمام البالغين من قبل « طريق الشعب»، ذلك ان هذه الانتفاضة لئن صح في تقديري واجتهادي المتواضع كانت وما زالت اول انتفاضة سلمية جماهيرية في تاريخ العراق ذات مضمون طبقي واضح ، ويمكن ان تستجلبه من وجوه معظم قفيتها وشيبتها المنتفضين البواسل ، اذ يشكل المسحوقون والمهمشون

## الشيوعون بكل زهو وثقة نحو مؤتمرهم الحادي عشر

حسين علوان

تشغل منظمات الحزب القاعدية منها والقبائدية بعمل دؤوب استحضارا لاستحقاق انعقاد المؤتمر الحادي عشر لحزب الطبقة العاملة والفلاحين وباقي فئات المجتمع التي تسعى لبناء وطن خالي من الاستغلال والاضطهاد والتمييز.

ينعقد مؤتمر حزبنا في ظل ظروف غاية في التعقيد والتأزم في الوضع السياسي والامني التي تتعرض لها بلادنا بعد ان اُفترزت النتائج الاولى للانتخابات الخسائر الفادحة للكثير والكيانات التي كانت مهمة على اللوحة السياسية في البلاد والتي عاقبها الشعب بمقاطعته لتلك الانتخابات التي جاءت مخيبة لأملهم واحلامهم التي أسسوا عليها بتشريعاتهم قانون الانتخابات المناطقي الذي ظفر به التيار الصدري نتيجة هيمنته على المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

ان الصراع الدائر بين قوى الإطار التنسيقي وما يقابلها من القوى الفائزة في الانتخابات قد يفضي الى صراع مسلح يدفع الشعب والناس الأبرياء ثمة نتيجة عدم القبول بنتائج الانتخابات والسعي لجر البلاد للدخول في نفق مظلم بدوافع اقليمية معروفة.

كما أن التعرض لمنزل رئيس الوزراء والاعتداء عليه بالاطارات المسيرة ماهي الى اولى تلك الخطوات لجر القوى الفائزة للمواجهة عسكريا وخلق الفوضى بحرب أهلية مدمرة لانها النظام الديمقراطي في البلاد .

لقد اذان حزبنا الاعمال الاجرامية التي تعرض لها السيد رئيس الوزراء ممثل رأس الهرم في الدولة العراقية ومحط هيبتها التي أهينت بفعل تهور جبان لقوى لا تريد للبلاد من الخروج من النظام المحاصصي سء الصبت وقد وجه الحزب الدعوة لكل القوى والاحزاب والتيارات لتجاوز الأزمة بالبحث وابداع الحلول اللازمة بوضع مصالح البلاد فوق كل الاعتبارات والقبول بمخرجات العملية الانتخابية ونتائجها التي جرت في 10 / 10 والابتعاد عن لغة السلاح والتسليم ان الازواج لم تحتمل الكثير من الصراع الذي لا يفضي سوى الى الدمار والقبول بالتهديئة والجلوس الى طاولة الحوار وحل جميع القضايا بحرص وطني صادق .

هكذا كان موقف الحزب المبدئي من الاحداث الجارية بحق دماء الشعب ومحاوله ايجاد البدائل للمتنافسين في صراعهم على السلطة. ان حزبنا وهو يتبها لأعداد وثائقه التي ستناقش في مؤتمر العام يهيب بكل المواطنين اغناء تلك الوثائق التي نشرتها جريدة الحزب ( طريق الشعب ) والسعي لتقديم الآراء والملاحظات وبروح الحرص على نهج سياسة الحزب في هذه المرحلة العنصرية التي تمر بها بلادنا وسوف يتعامل الحزب مع تلك الآراء والملاحظات بكل جدية واعتزاز بروحية النقد البناء والحرص فعلا على تقويم سياسة الحزب والاخذ بها بعد دراستها .

أن منظمات الحزب تعمل بمثابة بدراسة مسودات الوثائق وتقدم ملاحظاتها القيمة حولها لرفدها الى اللجان المختصة على اعدادها للأخذ بها ويتحصن المندوبين بكل ملاحظات منظماتهم التي سيحلونها معهم في حضرة المؤتمر لمناقشتها بكل حرص وهم يرسمون نهج وسياسة حزبهم المجيد لأربع سنوات واضعين امام أعينهم دماء شهداء الحزب وتاريخه المجيد بالعمل والمشاركة لأعلاء راية حزب فهد وسلام عادل وجمال الحيدري وعائدة ياسين وسعدون وكوكب الشهداء الامجاد منذ التأسيس لغاية اليوم بكل ثقة وأمل وانتصار...

## بيلوسي .. النظام الاقتصادي الأمريكي الحالي أدى إلى انتشار عدم المساواة

على الاستغلال وأن الرفاه المنشود للشعوب بات من الخيال واليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر تنقل لنا ال بي بي سي ، أن هناك 8 ملايين إنسان في بريطانيا لا يحصلون على الغذاء. أي أن هناك مجاعة تلحق بثمانية ملايين من أصل 67.22 مليون نسمة (نفوس بريطانيا حسب احصاء 2020 )، يضاف اليها الملايين من الفقراء والمهمشين.

إن الأزمة الاقتصادية لعام 2008، والأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا دفعت البنوك المركزية إلى تعويض الشركات الرأسمالية بالمليارات من الدولارات، وهي أموال ادفعي الضرائب وسواها الأعظم من الطبقات الوسطى والفقيرة، هذه التعويضات لم تعد قادرة على حماية النظام من التدهور لدخول علاقته الانتاجية في معارك لم تعد خفية مع العمال، وقد حذر صندوق النقد الدولي من أن الدعم الطارئ الذي قدمته البنوك المركزية ووزارات المالية خلال جائحة كورونا عرضة لازمة مالية أخرى في ظل أسعار الأسهم المتذبذبة فيها وارتفاع اسعار المنازل، تلك الاسعار والديون المترتبة عليها كانت وراء الأزمة الاقتصادية بداية هذا القرن وتحذير الصندوق وارد جدا، من أن هناك أزمة اقتصادية في الطريق سببها ارتفاع أسهم الشركات وتركز الثروة بيد الأقلية الرأسمالية، وما دعوى بيلوسي للمسؤولين الحكوميين إلى مواصلة تحسين الرأسمالية التقليدية، إلا دعوى للخروج على الثوابت والانتباه إلى الطبقة العاملة ودورها القادم في هز ركائز النظام من الداخل والذي تكلمت عنه الماركسية قبل قرن ونصف من الزمن تقريبا.

التي تتعامل بها الشركة، وكانت بيلوسي قد شكلت لجنة لدراسة قضايا التفاوت الاقتصادي والعدالة في النمو، على أن تقدم توصية بالإجراءات المطلوبة لمعالجة عدم المساواة في الثروة ! وهذا الاعتراف من رئيسة السلطة التشريعية بعدم المساواة في الثروة هو خروج على المألوف في ثقافة الرأسمالية، وهو لم يكن اعترافا أكاديميا بل كان يعكس واقع الحال في التكوين الطبقي للمجتمع الأمريكي وتزايد أعداد العمال الفقراء أو تزايد أعداد العاطلين عن العمل، مقابل تزايد أعداد وثروة المدراء التنفيذيين الذين تسببوا في الأزمة العقارية التي كانت وراء الأزمة الاقتصادية لعام 2008.

إن نقد بيلوسي لرأسمالية المساهمين ودفاعها عن العمال جاء بعد انتفاضة الفقراء إثر حادث قتل ضابط الشرطة للمواطن الأسود جورج فلويد والذي فجر ثورة الناقلين على الرأسمالية في مراحلها الآتية وما تركته من تفاوت طبقي صار يثير أزمة اقتصادية بعد أخرى، وأخرها ما واجهته رأسمالية الغرب من عقد جراء تخلف دول النظام عن مجابهة جائحة كورونا وكشفت مدى عجز الحكومات عن معالجة حتى دفن موق الجائحة، وظهرت دعوات بإقامة قطاع عام قادر على مجابهة الكوارث الطبيعية أو الازمات الاقتصادية، ولكل ما تقدم تقول بيلوسي ، لا يمكن ان يكون لدينا نظام يتحقق فيه نجاح البعض من استغلال العمال واستغلال البيئة، هذه المقولة تعد خروجا جارحا لثوابت النظام الرأسمالي التي لا تعترف بمقولة استغلال العمال، وهذا بطبيعة الحال ناتج عن عوامل متعددة بدأت تنخر بشكل متدرج في جسد نظام انتاجي علاقته قائمة

خليل ابراهيم العبيدي

زعامة الرأسمالية تدبّن نظامها، وعلى لسان رئيسة مجلس النواب الامريكي السيدة نانسي بيلوسي، فقد قالت في حديث اقتراضي لها مع مركز أبحاث " تاشاتام هاوس " في العاصمة البريطانية، الرأسمالية هي نظامنا في أمريكا، هي نظامنا الاقتصادي، لكنها لم تخدم اقتصادنا كما ينبغي، في حديثها هذا وهي على رأس السلطة التشريعية فضح للمستور في هذا النظام وما خلفه من فقر مدقع للملايين من العمال والأجراء في كافة اتحاد العالم الرأسمالي، وفي المقدمة الولايات المتحدة ، لأنه كما تقول أدى إلى انتشار عدم المساواة، وشجبت بيلوسي التحول التدريجي في العقود الاخيرة من مفهوم " رأسمالية " أصحاب المصلحة الذي كان يسمح بارتفاع أجور المديرين التنفيذيين والعمال على أساس الانتاجية، إلى مفهوم رأسمالية المساهمين الذي تتجاوز فيه مكافآت المديرين التنفيذيين هو أجور العمال، وهو تتجاوز نراه ليس بغريب على قادة الرأسمالية حيث تم مؤخرا منح مكافأة نهاية الخدمة للمدير التنفيذي لشركة آبل المستر تيم كوك المنتهية ولايته مبلغ 750 مليون دولار حسبما نقلته لنا هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية، حيث تم السماح له ببيع أسهمه بالمبلغ اعلاه بعد أن زاد سعر السهم الواحد 1200 بالمئة منذ أن تولى كوك قيادة الشركة عام 2011، هذا بالإضافة إلى الأجور الضخمة والمخصصات الممنوحة له لقاء إدارته الشركة بخلاف ما يحصل عليه العامل في شركة ابل والمنتج الحقيقي للبضائع والسلع

## المفوضية صلاحياتها وحدودها

سلوان الأغا

اقواس تنصيب) هو مطلب جماهيري حقيقي تبنته الساحات وصدحت به الاصوات ، ولا زال لهذا اليوم يتصدر مطالب المحتجين وحلقات النقاش والحراك الاحتجاجي حتى بعد إعادة تشكيلها نتيجة ضغط من قضاة مع مراعاة التوزيع الجغرافي وهذا يضع علامات استفهام كثيرة ، إن المتابع والمراقب والمتعاطي مع هذه المؤسسة يلاحظ ضبابية وغموض وتداخل في حدود عملها والمساحات المعنية بالوجود فيها فثارة نجدتها تتخذ مواقف سياسية تتعلق بالمشاركة والمقاطعة بالقبول من عدمه وتحديد توقيتات معينة منها مبكر ومنها متأخر، وثارة تصرح بأمر فنية تخص ادارة الانتخابات من موارد بشرية ولوجستيات عندما يكون الحديث عن مدى توفر بيئة انتخابية آمنة، لتناقض تصريحات أخرى تتكلم عن عدم إمكانية وضع سقف محدد للدعاية الانتخابية مما يفرض عدم وجود نقطة شروع واحدة للمرشحين لانطلاق دعائيتهم وينبغي مبدأ العدالة في ظل وجود تشكيلات مشاركة لها أجنحة مسلحة مع سطوة شبح السلاح المنفلت الذي يمثل هاجسا ملموسا، ناهيك عن فتح باب الدعاية الانتخابية قبل ثلاثة اشهر من يوم التصويت. لذا نجدتها أي المفوضية تدخل لمساحات مختلفة منها السياسي ومنها الفني ومنها الاجتماعي لتبدي رأياً هنا وتصرّيبها هناك وموفقاً في احيان معينة.

من هذا كله يستمر الشك وعدم الارتياح وعدم القناعة بأن هذه المؤسسة قادرة على إدارة وتنظيم العملية الانتخابية بالأخص فيما يرتبط بالجوانب المعنوية وثقافة الانتخاب والوعي بالدعاية والترويج والتصويت.

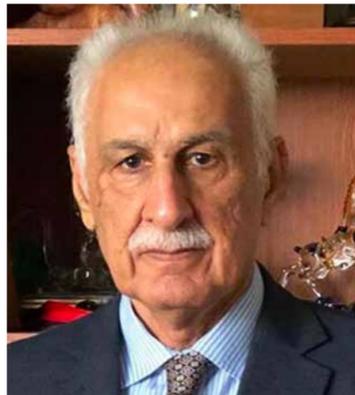
يرتكز بناء البلدان وتطورها على وجود مؤسسات رصينة فيها ويرتبط تقدمها بمقدار ما تقدمه تلك المؤسسات بكل أشكالها وتصنيفاتها من خدمة في مجالها لتلبية حاجات ومتطلبات المواطنين وتطلعاتهم، إذ أنها عملية تمثل لب وجوهر مفهوم الديمقراطية عندما تنجح السلطات في بلد معين بان تكون على قدر المسؤولية والمهام المكلفة بها وتكون عند حسن ظن مواطنيها باعتبارهم الجهة المستفيدة من ناتج خدمات هذه المؤسسات التي جاءت وفقا لعمليات وإجراءات وآليات تعبيراً عن توجهات الناس وأرائهم في كيفية إدارة الدولة وهذا بالتأكيد هو تطبيق لمبدأ الديمقراطية .

وانطلاقاً من مسمييات كثيرة ضمن إطار بناء الدولة أن تتسم تلك المؤسسات بما يناسب الغرض الذي وجدت من أجله ومن هذه المؤسسات والتي ألفناها بعد ٢٠٠٣ هي مفوضية الانتخابات " المستقلة " والتي يهدف وجودها لتنظيم وإدارة ومتابعة عملية الانتخابات وتطبيق قوانينها كونها مفتاح تمثيل صوت الشعب لإنتاج مجلس نيابي تتبثق منه حكومة وبشكل دوري، مع التأكيد بان العملية الانتخابية هي آلية من آليات الديمقراطية وليست كلها. فالمفوضية كمؤسسة كان وضعها مثاراً للجدل منذ تشكيلها بعد ٢٠٠٣ والتي بُنيت وفق نظام المحاصصة الذي يدار به البلد بجميع مفاصله وهذا ما تصدّر مطالب كل الاحتجاجات والتظاهرات منذ انطلاقتها وتوسع رقعتها وأصبح مطلب تشكيل مفوضية انتخابات مستقلة فعلا وليس مصطلحاً بدون

# التجربة الصينية .. مفاهيم تحت نيران النقد !

د. صالح ياسر

عند التأمل في التجربة الصينية، فمة مفهومان يحتاجان الى وقفة خاصة هنا وهما: "اقتصاد السوق الاشتراكي" و"الاشتراكية ذات الخصائص الصينية الخاصة". ينطلق نقاد هذين المفهومين من واقع ان الغموض الذي يحيط بهما يتكز مجالاً واسعاً للجدل حول الاصلاح الاقتصادي الصيني، في الصين وفي خارجها (1).



باختصار شديد، يشير مصطلح "اقتصاد السوق الاشتراكي" الى اقتصاد هجين، في حين يشير مصطلح "الاشتراكية ذات الخصائص الصينية الخاصة" ببساطة الى نظامين اجتماعيين يعاض أحدهما الآخر بوضوح. وهو يوازي القول "رأسمالية ذات خصائص صينية خاصة". وهذا يكشف كيف ان صيغة دينغ سياو- بينغ، كما جري تطبيقها في الصين، تهدد بهدم الحدود بين الرأسمالية والاشتراكية، كما يرى البعض. ان ما يميز الاصلاح الاقتصادي الصيني- بحسب نقاده- هو غموضه؛ فهو يخط سبيلاً جديداً للتطور، بديلاً للرأسمالية السائدة في الغرب. وبلخص قولهم، بأن ما يجري في الصين لايتواءم بدقة مع اي نوع معروف من التطور الاشتراكي. ومع ذلك، فان هذا الغموض النظري لا يحول دون ذكر حقيقة تجريبية لا تقل عنه غموضاً. إن ما يجري باسم "اقتصاد السوق الاشتراكي" او "الاشتراكية ذات الخصائص الصينية الخاصة"، التي أقرها الحزب الشيوعي الصيني عام 1982، يلقى الشك بشأن الحجة التي تقول ان اقتصاد الصين اليوم يقوم "دون السوق. وحين أخذت الصين بسياسة الانفتاح، وتبنت

الحكومة سياسة "اقتصاد السوق" ودعي بـ"اقتصاد السوق الاشتراكية"، فإنه ببساطة، لم يكن اقتصاد سوق؛ فالحكومة كان بوسعها ان تسيطر على هذه السوق. ولكن مع تطورها، بدأ "اقتصاد السوق الاشتراكي" يكشف عن طابعه الرأسمالي خطوة خطوة. وبدأت وظيفة الدولة تتحول من السيطرة على السوق الى خدمة هذه السوق. وفي مثل هذا التطور المتناقض ليس مفاجئة ان تُحدث "الاصلاحات" المطبقة في الصين جدلاً فكرياً وسياسياً صاخباً، وادى ذلك الى طرح السؤال التقليدي: هل الصين رأسمالية ام اشتراكية؟ وهو سؤال يبعث على التحدي الفكري طبعاً. ففي الصين المعاصرة، هناك من يصر على ان الصين لم تصبح رأسمالية بعد. ويرى هؤلاء ان اقتصاد السوق المطبق هو عبارة عن ميكانيزم اقتصادي ليس إلا، يستخدم من طرف الحكومة لانجاز اهداف اشتراكية معينة يمكن تقييدها إذا فشلت في تحقيقها. ويضيف هؤلاء ان الحكومة الصينية، التي يقودها الحزب الشيوعي الصيني، تتمتع بسيطرة كلية في الاقتصاد تفوق ما تتمتع به أية اشتراكية ديمقراطية رأسمالية. وفي الحقيقة، فإن إنتاج وتوزيع السلع يوجد في مختلف الأنظمة الاقتصادية. وتذهب هذه المقاربة الى أبعد من ذلك حين تؤكد على ان السوق يلعب الآن دوراً أكثر أهمية وأساسياً في تخصيص المصادر بعد الاصلاح والانفتاح على العالم، رغم الاستدراك بان البعد التخطيطي لم يختف (2). وإذا دفعنا هذه الاطروحة الى نهايتها لوجدنا انها ترى أن السوق "محايدة" وممكنها - أي السوق- ان تتكامل مع الاشتراكية او الرأسمالية. وطبعاً ان فمة تلاعب نظري هنا لايد من التوقف عنده. وطالما ان ما يوجد اليوم في الصين هو "السوق"، وطالما ان هذا "السوق" يعمل في خدمة النظام الاشتراكي، فإنه - بحسب هذه الاطروحة - لا حاجة لمناقشة الآثار التي يتركها هذا السوق ومنطقه. وهناك من يذهب ابعد من ذلك. فمثلاً يرى رئيس

معهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة شنغهاي للدراسات الدولية، الدكتور تشو وي ليه أن "السوق الاشتراكية" تعد إحدى منتجات الثقافة الصينية ! ومن أهم ما يميز الثقافة الصينية - بحسب "وي ليه" - أنها تستطيع الجمع بين النقيضين، ليس مجرد سوق أو مجرد مركزية، وهذا تطوير في الفكر الاشتراكي وضعه الصينيون. فالسوق لا يمكن أن تحل محل الدولة، خاصة في المشروعات الكبيرة مثل الكهرباء ومحطات المياه وغيرها. الدولة هي التي تتولى إقامة وتمويل هذه المشروعات". بالمقابل هناك من يرى ان "الاصلاح" قد انحرف نحو الرأسمالية، ونشأت بسببه معضلات جديّة كثيرة. ويدللون على ذلك استناداً الى جملة معطيات من بينها: أولاً: تعاظم دور القطاع الخاص وإضعاف الملكية العامة. ثانياً: تآكل التفاوتات الاجتماعية. حيث يلاحظ تنامي الاعداد المتزايدة من المليارديرة، والمستغلين الاحتكاريين الاجانب وتعاظم دور الشركات المتعدية الجنسية. ويمكن الاستنتاج بان ثمار الازدهار التنموي كانت من نصيب الباحثين عن الربح في الشركات المتعددة الجنسية والمستثمرين المحليين الكبار، وهاتان المجموعتان ترتبطان ببعضهما البعض ارتباطاً وثيقاً لاستنادهما على قاعدة طبقية واحدة. ومن المفيد الإشارة هنا الى انه يوجد أكثر من 100 شركة من بين أكبر 500 شركة عالمية لها استثمارات ضخمة في الصين وأكثر من 400 شركة من هذه الشركات لها مكاتب داخل الصين. وازدحام التفاوت المتعاظم بين الفقراء والاغنياء. فقد قالت صحيفة (تشانينا يوث دايلي) ان 20% من السكان يسيطرون على 51% من الثروات فيما ال 20% التي تمثل أكثر الصينيين فقراً لا يملكون سوى 0.4% اضافة الى ذلك، فان 3.5% من السكان تجني 20 الف يوان (2400 دولار) في السنة، لكن أكثر من النصف ينعون اقل من الف يوان، بحسب الصحيفة.

وإضافة لذلك كان هناك 10% من أغنى القاطنين في المدن يملكون 35% من الموجودات بينما لا تبلغ موجودات العشرة بالمئة من الفقراء سوى 1.4%. ومن المؤكد أن ارتفاع الدخل والتفاوت في توزيع الثروة قد ارتبط بالتحول السياسي في الهيمنة والملكية بين القطاع العام والتعاوني والخاص نتيجة هذه "الاصلاحات". ثالثاً: ضعف قوة العمال والفلاحين. رابعاً: تعاظم وتآكل المديونية وخصوصاً بعد تفجر الازمة المالية العالمية والتي تحولت الى ازمة اقتصادية عالمية في 2008 (3). فمثلاً منذ انفجار الازمة المالية العالمية في سبتمبر 2008، انتقل الدين من 9000 مليار إلى 23000 مليار دولار. كما ارتفعت نسبة دين البلد الإجمالية (الدين الخاص والعمومي)، وفق مؤسسة فيتش الدولية للتصنيف الائتماني، من نسبة 75% إلى نسبة 200% من الناتج الداخلي الخام، وجزء منها متعلق بالديون التي منحها مؤسسات مالية موازية، إلى درجة الخوف من انفجار النظام المصرفي الصيني.

الهوامش:

(1) قارن: باربارا فولي، "طرق متقطعة: مستقبل الصين تحت النقاش". في: "الصين: الاشتراكية، الرأسمالية، السوق. ما هي الآن؟ والى أين تتجه؟"، ص 26. (2) لمزيد من التفاصيل قارن: تسياوكين دنغ، "اقتصاد السوق الاشتراكية-الصين والعالم". في: "الصين: الاشتراكية، الرأسمالية، السوق. ما هي الآن؟ والى أين تتجه؟" (مجموعة مقالات)، ترجمة عزيز سباهي (بغداد: منشورات الثقافة الجديدة، 2013)، ص 62. (3) للمزيد من التفاصيل حول الازمة الاقتصادية العالمية هذه قارن: صالح ياسر حسن، "الاقتصاد السياسي للازمات الاقتصادية في النسخ الرأسمالي العالمي - محاولة في فهم الجذور" (بغداد: دار الرواد المهذرة، 2011).

## إكتوبر ودروس التجربة

# سجلات وأسئلة



في ذكرى ثورة اكتوبر العظمى

د. إبراهيم إسماعيل

مرت قبل أيام الذكرى الرابعة بعد المئة لإنتصار ثورة إكتوبر الإشتراكية العظمى، التي مثلت لأجيال من الشيوعيين والديمقراطيين حلم قيام مجتمع يتمتع فيه البشر بأدميتهم. كما تمر بعد أسابيع الذكرى الثلاثون لتفكك الإتحاد السوفيتي الذي كان نتاجاً لتلك الثورة، وإنهيار التجربة الأولى لدولة إشتراكية حديثة في العصر الراهن.

وككل عام تشهد هذه الذكرى المهيبه أو تلك، سجلات وحوارات واسعة، بعضها يتسم بالموضوعة والرفقي وبحسن الإصغاء وعدم إدعاء العصمة، بينما يفرط البعض الآخر في مجافاة ذلك، منشدقاً بديمقراطية تضمن له حق النقد وتوجب عن الآخرين حق الرد عليه! ولعلنا نستطيع بعجالة تلخيص أبرز تلك السجلات بالنقاط التالية:

**أولاً: هل جاءت الثورة في ميعادها؟**

يدعي البعض بأن ثورة إكتوبر كانت فعلاً إرادويًا وتعجلاً ثورياً، أحرق المراحل وبالع بأهمية العامل الذاتي، غير أن أي تقييم موضوعي لما حدث يشير الى أن الثورة كانت قراءة محددة للامركسية في ظروف روسيا، هذه القراءة التي أوضحت بأن روسيا هي أضعف حلقة في سلسلة النظام الرأسمالي العالمي، بسبب تخلفها الزراعي والصناعي وبسبب الولايات التي جرتها عليها الحرب العالمية الأولى، وهي لهذا الحلقة الأسهل على الكسر. ولم تكن إستراتيجية البلاشفة وتكتيكاتهم قد بنيت على رؤى نظرية مجردة فقط، بل كانت حصيلة تراكم الخبرة الثورية، وإستجابة لرفض ملايين الناس للواقع وإستعدادهم للعمل المنظم، وهو ما تمثل في سلسلة من الثورات والإنتفاضات والهبات الواسعة التي لم يكن لها غير هدف مشترك واحد هو الحرية والعدالة الإجتماعية،

حتى وصل عددها الى 33 ألف تمرد خلال 15 عام، أي بمعدل 6 تمردات في اليوم الواحد. وتجدد الإشارة أيضاً الى أن البلاشفة لم يلجأوا للثورة البروليتارية الا بعد أن خانت حكومة كيرنيسكي البرجوازية مطامح الناس الذين أوصلوها للسلطة بثورة شباط، حين رفضت إبرام السلام وتوفير الخبز وأصرت على مواصلة الحرب وتركت الأراضي في حوزة الإقطاعيين وانحازت للنبله والطفيليين والملاكين العقارين ومارست العنف والقمع الوحشي ضد الناس.

ولهذا فإن عدم قيام ثورة إكتوبر في حينها، لم يكن ليفتح الطريق أمام تطور رأسمالي سريع كما يدعي البعض، بل كان سيحول روسيا الى تابع رأسمالي متخلف. يقول تروتسكي "لو قدر للرأسمالية أن تعود الى روسيا بعد اكتوبر، لكانت ستظهر ذات العجز التاريخي الذي أظهرته قبيل إنفجار 1917". وقد أثبتت عودة الرأسمالية الى هذه البلاد تلك المقولة، حيث حدثت ولازالت فوضى شاملة أقرقت الملايين وزادت أعداد الفئات المهمشة، فيما إنخفض الإنتاج الصناعي في روسيا

بنسبة 50% والزراعي بنسبة 60% ونهبت المافيات الثروة الوطنية، وتم تهريب الرساميل الوطنية بما يقدر بـ 450 مليار دولار(1). وجرى تحطيم القيم الانسانية التي عمدت الأنظمة الإشتراكية لغرسها بين الناس وإنتشرت العنصرية والأناية والجريمة المنظمة والدعارة والرشوة وغيرها، حتى بلغ عدد العصابات 9000 عصابة تهيمن على 400000 مؤسسة وتمتلك 450 بنكاً.

**ثانياً: هل كان العنف مبرراً؟**

إعتاد أعداء ثورة إكتوبر إستغلال ما رافقها من عنف، الى الحد الذي تم فيه وصف ثورة شارك فيها ملايين الجياع والحفاة بأنها لم تكن سوى إنقلاب دموي، فيما تم التغافل البشع عن موت مليوني روسي على الجبهة و ثلاثة ملايين روسي بسبب الأوبئة وسيادة الأمية والعبودية في أرجاء البلاد! ولهذا يحق للمرء التساؤل عما إذا كان هؤلاء السادة لا يرون في إنتشار الجوع وارتفاع الاسعار بمعدل 11,9% واهدار ثروة بلغت 115

لا بد من الإشارة الى ما حقتته ثورة اكتوبر والنظام الذي ولد عنها من منجزات على صعيد التاريخ البشري كله. لقد تمكنت روسيا بفضل ثورة اكتوبر من تخطي تخلفها الإقتصادي والثقافي لتصبح دولة عظمى خلال سنوات قليلة، عبر نقل السلطة من طبقة أستنفذ دورها التاريخي (تعفن النبله والطفيليين من جهة وعجز البرجوازية التام وغربتها عن الشعب من جهة مكلمة) الى طبقة أشرقت عليها شمس التطور الموضوعي. كما أدخلت الثورة مجتمعات مختلفة في درجة تطورها (رعوية - رأسمالية متخلفة) الى فضاء الحضارة الحديثة، عبر إنهاء فوضى الإستغلال الوحشي وبناء مجتمع متجانس، يسوده جمال العدالة والمساواة. وتم تحقيق منجزات غير مسبوقة في مستوى الخدمات الأساسية للناس كالتهليم والصحة والنقل والسكن والطرق والنغذية ورعاية الأطفال والحاجات الثقافية وغيرها. لقد حقق الأتحاد السوفيتي، وقبل أية دولة أخرى، قضاءً شاملاً على الأمية، وتطوراً مذهلاً في التعليم الأساسي والجامعي والعالي، وكان 70% من سكانه من حملة الشهادات الثانوية والمهنية و10% من حملة الشهادات الجامعية، وإعتبر الدولة الأولى في العالم في ميدان التعليم، وعُرف ببلاد العلماء والمخترعين والفننين، وكان أول من أطلق قمرأً صناعياً وأول من غزا الفضاء.

ولأول مرة في التاريخ، حققت المرأة مساواة حقيقية، حيث كان 75 - 80% من العاملين في الصحة والتعليم من النساء، واحتلت المرأة ما يقارب نصف الوظائف الحكومية، ومُنح تشغيلها في المهن الشاقة وتوفرت لها امتيازات خاصة أثناء الحمل والرضاعة وتربية الأطفال، فيما كانت أعداد دور الحضنة ورياض الأطفال ومراكز تشغيل وتأهيل النساء، أكبر بكثير منها في الغرب الرأسمالي. ولعبت التأثيرات الإيجابية للثورة دوراً مهماً في تفكيك النظام الكولونيالي وتحقيق الإستقلال السياسي لمجموعة كبيرة من الشعوب التابعة والمستعبدة، وأعادت الهيمنة الكاملة للأمبريالية على العالم، كما أضطرت الرأسمالية، وخشية من قوة المثل الذي ضربته التجربة الإشتراكية، الى تحقيق وتنفيذ ما أصطلح عليه دولة الرفاه الاجتماعي ومستويات متباينة ومتذبذبة.

(1) خيارنا الإشتراكي - الوثيقة الفكرية للحزب الشيوعي العراقي

## كتابان عن مئوية القصة والرواية العراقية

- للدكتورة لاهي عبد الحسين، صدر مؤخراً كتابها "من الادب الى العلم/ دراسة في علم اجتماع القصة والرواية العراقية" عن دار الشؤون الثقافية - بغداد.
  - كما صدر للدكتورة نادية هناوي كتابها "قصة القصة/ دراسة ميثولوجية في جريان القصة العراقية من المنبع الى المصبات" عن دار غيداء- الأردن.
- الكتابان يقدمان رؤية تاريخية/ اجتماعية وميثولوجية عبر مئة عام من ظهور اول للقصة العراقية.



## غدا أحب وأحب

جبار ياسين

غداً أحبُ حبيبي للمرة الألف  
كما أوصى أبي  
وبعد غد أحبُ زهرة الزمان ثانيةً  
سيان  
سيان بين الزهرة والحبيبة  
وسنابل القمح في نيسان  
فهم الخبز وهم الهواء ورائحة الحياة  
وهم الطريق لأجمل آخرة .  
لا تتعب من الآمال والذكري  
فكل غد أمل لا يضاها  
وأعشق صباحاً أو مساءً  
لتحمي ذكرك  
وتحمي فجيعة الحاضر  
وتترك للبحر متسعاً في خيالك  
وللعشب رائحته الذكية بعد المطر .  
لا تتعب من الخمر ولا الزحان  
ولا عبق المساء  
ولا عطر النساء  
ولا أرومة القهوة في الصباح.  
الشمس ترحل للبعيد  
تدخل في حمرتها  
تخضب جدائلها خلف السماء بحناء  
لتأتي في صباح آخر أجمل  
"تنتب السوسن في الأرض البياب"  
قال أبي قبل الوداع :  
كان يا ما كان أن تعب الزمان  
فأراح مغطفةً وانزوي في ركن حديقة  
فضار الحُب مقياس الزمان .  
لا شيء أجدي من الحُب كي تجد الطريق  
أغنية أو قصيدة أو تنفس الصعداء  
لا تلم زوجتك إن غنت على شبك غرفتها  
ففي الكلمات كل ساعات الزمان  
وفي اللحن شهقات حب قديم  
لم تجح السنوات .  
غني كما شئت  
أضبط الأوتار  
وأجعل القيثارة إنساناً يغني  
وأنت، ما أنت إلا نغم  
حينما تعشق أو تُعشق  
وما أنت إلا فرصة للحُب  
كي يكون الموت رحيماً  
وأن تخلق معنى لأيام حياتك .  
يا ابن آدم، كن أنت  
فأنت لم تخلق لحرب  
لم تخلق لتزوير الحياة  
ولا أن ترتك للسيد أو ما شابه  
لم تخلق كي تسرق ظل أخيك  
أو تُفجع زوجته  
أو طفلاً ما زال يحبو  
إياك دخول الحرب  
فكل حرب بسوس  
تحصد الرضخ في المهدي  
تحرق الخضرة ، تفسد البحر  
تحجب الشمس  
ويقتل فيها الشعراء .  
والأرض، لمن يزرعها  
ولمن يحصدها  
ولمن احب .  
سافر إلى الدنيا على أنغام قبلة  
سافر لتعشقتك البحار  
ومن بعيد تستقبلك الشياطي والجبال  
وربما عشيقته تُسقيك كأس خمر  
ولن تفتق من سكرتك الطويلة  
فأنت في قلب الحياة  
سابق الزرع ولا تخشى المطر

## ابراهيم الخياط: التماهي بين الشعر والتجربة

فاضل ثامر



عندما أقرأ قصائد الشاعر الراحل ابراهيم الخياط، يخيل لي إني أقرأ قصيدة واحدة،متصلة، ومتراطة، حتى لتغريني بوصفي ناقداً مولعاً بالتصنيفات والتحقيقات، بالحديث عن تشكل متوالية شعرية، على غرار المتوالية السردية في السرد القصصي والروائي، والتي تجعل نصوص مجموعة قصصية ما تتكامل وتتراط، ضمن رؤيا فنية وحياتية موحدة، ربما لتشكّل ما أسماه الشاعر المغربي محمد بنيس مرة، وهو يتحدث عن الشعر المغربي الحديث بـ "المتن" الذي قد يكون قصصياً أو شعرياً. وهذا المتن الشعري المتماهي الذي تنسجه قصائد ابراهيم الخياط يبدو أحياناً مثل سيرة ذاتية يرويها الشاعر، وربما يذريها ذرة، ذرة، وهو يقدم شهادته عن حياته، وحياته جيله ومدينته التي عشقها حتى الموت، وجعل من نهرها خريسان، قرناً دافقاً بالحياة والخضرة والفرح.

قصيدة مدورة، على غرار قصائد الشاعر حسب الشيخ جعفر المدورة، حيث تتلاحق الجمل الشعرية الموزونة داخل كتلة لغوية، شعرية شبيهة الى حد كبير بكتلة قصيدة النثر الحديثة التي تأتي على شكل فقرات محاكاة للسرد والنثر عموماً، وفيها يطرح الشاعر سلسلة من الأسئلة الحارقة التي تربط بمراحل "عشرية" من حياته بعد أن تمهي تماماً مع جمل المحامل "المنتزع من لوحة الفنان التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور: طفل المزاخر.. هل تذكر؟

نامت سنون الثلغات على كتفك منك غصتين طوال عشره  
إستواء الجذر المطلق وإبصاء أب طماح ويستشقق ويكتم على زفيره  
لئلا تسرب من خلله.. (ص 110) حيث يختم الشاعر القصيدة بسيل من الأسئلة:

"وشامخاً تفلك الحيرة العظمى

جمل المحامل.. هل تنسى؟

جمل المحامل، هل تغفر؟" (114)

ويقوم الشاعر ابراهيم الخياط علاقة روحية عميقة، تصل حد العشق والوله، بينه، وبين المكان وتحديداً مكانه الاليف بتعبير باشلار مكان الطفولة والشباب والنضال " مدينة بعقوبة التي عدها الشاعر مملكة بين جيليات المدن، وأعلنها جمهورية للبرتقال ومملكة للخصب والحب والربيع الدائم. بعقوبة حاضرة في كل ما كتب الشاعر، فهي التي تمده بالمداد السري الذي يكتب به قصائده وينسج من خلاله لغته الشعرية الأنيقة الجزلة والمأنوسة في آن واحد، والتي تفتتح على توظيفات بلاغية واستعارية وإزاحات صورية أخاذة، وتوظيفات واشتقاقات لغوية جديدة (أخال من، ينرجس الوقت) وشعره يحفل بتناصات غنية ومتنوعة مع التراث والقرآن الكريم، ومع شعراء عديدين. أذ يستحضر لسان الدين ابن الخطيب في موشحه "جداك الغيث":

"عينك خردلتان.

والحرائق طائرات

فهل جادك الغيث

عندما الموت همي. (ص 30)

وفضلاً عن ذلك نجد هنا تناص الشاعر مع مطلع قصيدة السياب:

"عينك غابتا نخيل ساعة السحر

أو شرفتان راح بنأى عنهما القمر."

ونرصد صوت الشاعر يوسف الصانع في قصيدة

"يا امرأة الوجع الحلو"

والاخذ والعطاء والامتثال للطلبات ويستوحي من المائر للتعبير عن الفرح والمراوغة ويعلم عن الحب. وبالتالي يجب أن نذكر بأنه لا يوجد أفضل من اللسان". وهنا انطلقت مناقشات بين كاسانوف وضيوفه واعتمرت في قلوبهم أسئلة عديدة.

وفي مناسبة أخرى طلب كسانوف من ايزوب أن يعد له غداءً من أسوأ شيء.

ذهب ايزوب ليشتري أسنة عديدة. وكان ذلك مفاجأة للجميع.

ثم بدأ ايزوب يوضح ذلك الى كسانوف:

"أنت من أمرتني أن أعر على أسوأ شيء. وما هو أسوأ في العالم من اللسان! فمن خلال اللسان يمكن للناس أن تزجج وتسبب خيبة أمل لبعضهم البعض الاخر ومن الممكن أن تنافق وتكذب وتخدع وتراوغ وتتساجر.

يمكن لسان أن يجعل من الناس أعداء ويمكن له أن يؤدي الى اشعال حرب، وهو يأمر بتدمير المدن بل وحتى الدولة برمتها، كما يمكن له أن يعرض حياتنا الى المصائب والشرا والخيانة ويعرضنا للاهانة.

فهل هناك شيء أسوأ من اللسان؟

وكما تقول الاسطورة، لم يعجب أغلب الضيوف الاصفاء الى كلام ايزوب وكان ذلك هو جوابه.

## اللسان

ترجمة: ليلى مراد سرحان  
عن الروسية

كان ايزوب اليوناني العريق قد عرف بوصفه عبدا للفيلسوف كسانوف. وذات مرة أراد كسانوف أن يدعو ضيفاً فأمر ايزوب تجهيز مائدة عامرة بكل ما لذ وطاب. فاشترى أسنن عدة وأعد منها ثلاثة أطباق. فساءل كسانوف: "لماذا يقدم ايزوب أسنن عديدة فقط؟". فأجاب ايزوب: "أنت من أمرت بشراء أفضل شيء. فما الذي يمكن أن يكون أفضل في العالم من اللسان؟ فيفضله تبنى المدن، وتتطور ثقافات الشعوب. وبمساعدة اللسان ندرس العلوم ونحصل على المعرفة وباللسان يستطيع الناس التفاهم مع بعضهم البعض وتحل كثير من القضايا المختلفة ويرحب المرء بالآخرين ويتبادل الناس به السلام



وطن حر وشعب سعيد

# طريقنا للشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد  
**يحدث في العراق**  
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp



إصدار

العدد 42

من جريدة "التضامن"

عن التيار الاجتماعي الديمقراطي، صدر يوم 10 تشرين الثاني الجاري، العدد 42 من جريدة "التضامن" الأسبوعية. وتضم الجريدة التي تأتي في ثماني صفحات ملونة، أخباراً وتقارير متنوعة، بالإضافة إلى مقالات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية.

شيوعيو الموصل  
يستذكرون سجناء  
"نكرة السلماني"



الموصل - طريق الشعب

أقامت تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي في مدينة الموصل، أخيراً، جلسة استذكار لسجن "نكرة السلماني" ونزلاته من أبناء المدينة، ضيفت فيها السجينين السياسيين عادل الربيعي (مصور السجن)، وعبد عيسى جاسم. وتحدث الضيفان في الجلسة التي حضرها عدد من الشيوعيين، عن السجن "الذي كان، رغم قسوة ظروف الإقامة فيه، مدرسة حقيقية للنضال"، مشيرين إلى أن حياة السجناء كانت منظمة جداً. إذ إن لكل نزيل واجبا يقوم به. وأوضح المتحدثان، أن السجن كان يضم ما يشبه الصفوف الدراسية، ابتداء من محو الأمية إلى الدراسات الأكاديمية في اللغات والاقتصاد، وأنه لا يمر يوم على السجناء من دون ممارسة الرياضة، لاقتين إلى أنه في أوقات الليل كان السجناء الموهوبون ينظمون مسرحيات وتمثيليات، فضلا عن الفقرات الغنائية التي تفرح بها الفنان سعدي الحديثي والشاعر الكبير مظفر النواب، اللذان كانا بين نزلاء السجن. ويحتفظ السجن عادل الربيعي، بأرشيف فوتوغرافي يوثق مواقع السجن والكثير من الأحداث التي شهدتها المكان، فضلا عن صور لشخصيات ثقافية وسياسية متميزة من نزلاء السجن. ونظرا لاعتزازه بما يتضمنه أرشيفه المصور، كان قد أقام له معرضا خاصا على حدائق مقر الحزب في الموصل، ما حظي باستحسان الزائرين، خصوصا الشباب منهم الذين تعرفوا من خلال الصور المعروضة على هذا السجن الذي ضم خيرة المناضلين العراقيين. وفي ختام الجلسة، قدم سكرتير تنظيمات الحزب في الموصل، كتابي شكر وتقدير إلى الضيفين، بالإضافة إلى هدية بسيطة.

في النجف  
حول "دور المرأة  
في انتفاضة تشرين  
ومطالبها القادمة"

النجف - ملاذ الخطيب

عقدت رابطة المرأة العراقية في النجف، أخيراً، جلسة حوارية حول "دور المرأة العراقية في انتفاضة تشرين وأهم مطالبها من الحكومة القادمة". حضرت الجلسة التي عقدت على قاعة "منتدى هارموني" وسط مدينة النجف، مجموعة من الناشطات والناشطين الشباب، من أبناء الانتفاضة. وتحدثت الناشطات الحاضرات، عن بدايات انخراطهن في الانتفاضة، وأهم المصاعب التي واجهتهن، فضلا عن مطالبهن الموجهة إلى الحكومة المقبلة، وأبرزها رفض نهج المحاصصة والسعي إلى بناء الدولة المدنية الديمقراطية.. دولة العدالة الاجتماعية، والتشديد على حصر السلاح بيد الدولة من أجل تحقيق الاستقرار والأمان، إلى جانب التوجه نحو الإصلاح والتغيير في قطاعات الدولة كافة، خاصة التعليم والصحة، وإنهاء مظاهر الفوضى والفساد فيها. كما أشارت المتحدثات، إلى أهمية الإسراع في إقرار قانون مناهضة العنف الاسري، داعيات إلى انتظام النساء الناشطات الراغبات في العمل السياسي، في تنظيمات سياسية أو مدنية، لتهيئة أنفسهن للانتخابات القادمة ليكن مع أخوتهن الشباب بديلا مدنيا ديمقراطيا من أجل إحداث التغيير المنشود. هذا وأجمعت آراء حضور الجلسة على ضرورة مواصلة السير على نهج انتفاضة تشرين، لحين تحقيق أهداف الانتفاضة التي تعبر عن تطالعات الشعب بأكملها.

في ملتقى رواد المتنبى

عن "الدواء وتقلبات الانظمة  
الصحية في العراق"



د. أحمد إبراهيم (إلى اليسار) ود. سوران قحطان

أما عن الفترة بعد 2003، فقد أكد د. إبراهيم أن "العراق لم يشهد وزير صحة لديه رؤية لما يحتاجه البلد من نظام صحي وأدوية". مضيفا أن أول وزير لصحة بعد التغيير، والذي تسنم المنصب عام 2005، أراد أن يؤسس نظاما صحيا مقبولا، لكنه وجد أن الادوية المنقذة لحياة الانسان لا يتوفر منها سوى 30 في المائة، وان هناك كميات هائلة من الادوية لا يعرف عنها شيء "لذلك تم تشكيل فريق-كنت أنا بين أعضائه - لكتابة دراسة هي اشبه بالدستور الدوائي". وتابع قائلا أنه "استمر اعداد الدراسة 6 شهور، ونوقشت بعدها في وزارة الصحة، كذلك مع منظمة الصحة العالمية. وكانت الخلاصة أنها الأفضل في عموم البلاد العربية والمنطقة. الا انها أهملت ووضع على الرف" مؤكدا أنه "بسبب فتح الحدود والسماح لأي شخص، حتى غير المتخصص في الجانب الطبي، باستيراد الأدوية، صرنا نجد في الأسواق المحلية آلاف الأدوية غير معروفة المنشأ، تؤثر على صحة الإنسان". وبعد مداخلات ساهم فيها العديد من الحاضرين، قدم د. علي مهدي شهادة تقدير باسم الملتقى إلى د. أحمد إبراهيم.

بغداد - عامر عبود الشيخ علي

ضيف "ملتقى رواد المتنبى" الثقافي، صباح الجمعة الماضية، نقيب الصيدلة السابق د. احمد إبراهيم، الذي تحدث عن "الدواء وتقلبات الأنظمة الصحية في العراق"، بحضور جمع من الأطباء والصيدالين والمتقنين والإعلاميين والمهتمين في الشأن الطبي. وأدار الجلسة التي احتضنتها "قاعة علي الوردي" في المركز الثقافي البغدادي، د. سوران قحطان، مقدما في البداية سيرتي الضيف الذاتية والمهنية. وبعد ذلك تحدث د. إبراهيم عن المشكلات التي تعرض لها النظام الصحي- الدوائي في العراق منذ خمسينيات القرن الماضي حتى اليوم، ملقيا الضوء على الكيفية التي يتم بواسطتها وضع نظام صحي يلبي حاجة المواطن ويتعامل مع خصائص المجتمع من حيث ثقافته وبنيتة الاقتصادية. وبين أن "عدد سكان العراق كان قليلا في فترة الخمسينيات قياسا بالفترات اللاحقة. لذلك كان وجود مستشفى أو مركز صحي واحد في كل منطقة أو مدينة، كافيا"، مستدركا "لكن مع زيادة عدد السكان وتنامي الحاجة الى الخدمات الصحية،

بعد عامين من التوقف

"الرصيف المعرفي"  
يستأنف فعالياته



العمارة - وكالات

عادت فعاليات "الرصيف المعرفي" في مدينة العمارة، عصر الجمعة الماضية، الانطلاق مجددا بعد عامين من التوقف بسبب جائحة كورونا وتداعياتها. وشهد المكان حضور العشرات من المواطنين، من مثقفين وفنانين وناشطين وإعلاميين. وقد تضمنت الفعاليات فقرات ثقافية وفنية وأدبية متنوعة. وفي حديث صحفي، ذكر القائمون على فعاليات "الرصيف المعرفي"، أن ما يقارب الـ 40 فنانا من كلا الجنسين، ساهموا في معارض الكتاب والرسم والأعمال اليدوية، بالإضافة إلى الفقرات الغنائية، مشيرين إلى أن الفعاليات ستواصل في يوم الجمعة من كل أسبوع، بعد توقفها إثر جائحة كورونا.

إلى ذلك، أعرب عدد من المواطنين عن سعادتهم بإعادة انطلاق فعاليات "الرصيف المعرفي"، آمين أن يكون ذلك عتبة لانطلاق المزيد من النشاطات الثقافية والفنية في عموم محافظة ميسان.

بمشاركة الكليات الطبية  
جامعة كربلاء  
تقيم مهرجانها السنوي  
للفنون التشكيلية



كربلاء - وكالات

أقامت شعبة النشاطات الطلابية في جامعة كربلاء، الخميس الماضي، مهرجانها السنوي الرابع للفنون التشكيلية، بمشاركة العشرات من الطلبة الموهوبين من الكليات الطبية وبقية كليات الجامعة. شمل المهرجان الذي أقيم في الهواء الطلق على حديقة كلية الصيدلة، فنون الرسم والنحت والأعمال اليدوية. المشرف على المهرجان، عميد كلية الصيدلة د. أحمد صالح الخزاعي، قال في حديث صحفي ان هذه الدورة شهدت مشاركة كبيرة من طلبة المجموعة الطبية، ومن مختلف المراحل الدراسية، مبينا أن الهدف من إقامة المهرجان هو كسر الروتين اليومي الممل للطلاب، فضلا عن إظهار المواهب الفنية لدى طلبة الكليات العلمية. وأشار الخزاعي إلى أن "بناء الإنسان لا يعتمد فقط على التعليم، إنما على الفن الذي يساعده في التعبير عما يدور في خلجاته". مسؤول الأنشطة الطلابية في كلية الصيدلة، علي حميد، ذكر من جانبه أن "المهرجان كان مقتصرًا في الدورات السابقة على طلبة كلية الصيدلة، بينما هذا العام ارتأينا أن يكون شاملا لجميع الكليات"، موضعا في حديث صحفي، أن معظم الطلبة المشاركين في المهرجان، لديهم مشاركات في معارض تشكيلية ومهرجانات فنية محلية ودولية.

نحو المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي

● المجد للمؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي

● بتلاحم قوى التغيير نذح منظومة المحاصصة والفساد

● الحزب الشيوعي العراقي عطاء لا ينضب لأجل وطن حر وشعب سعيد

● المجد لانتفاضة تشرين ولشهداءها الأبرار

● يا قوى التغيير .. اتحدوا

● نطالب بحكومة كفاءات وفقا للأغلبية السياسية وبعيدا عن المحاصصات

● نحو اقتصاد وطني متنوع يلبي حاجات المواطنين ويحقق التنمية المستدامة

● لا سلاح إلا للقوات الأمنية الدستورية